جامعة عمار ثليجي

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

مذكرة تخرج ضمن مقتضيات نيل شهادة ماستر

التخصص: قانون جنائي وعلوم جنائية

والموسومة بـ :

المخدرات الرقمية بين الوجود الواقعي والتكييف الجنائي

من اعداد الطلبة:

- حمادة فرزانة
- بن زيان هاجر

إشراف الأستاذ:

أ.د . ملياني عبد الوهاب

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة
أ.د. يوسفي مباركة	رئيسا
أ.د. ملياني عبد الوهاب	مشرفا
أ.د. بوقرين عبد الحليم	مناقشا
د. عطاء الله خضرون	مناقشا

السنة الجامعية : 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق اناره الله واصطفاه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس، لم يشكر الله "

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان و الامتنان الى الأستاذ الدكتور المشرف " **ملياني عبد الوهاب** " على

كل ما قدمه لنا من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في اثراء موضوع دراستنا من جوانبها

المختلفة، و الشكر موصول الى أعضاء اللجنة الموقرة لجنة المناقشة ، على تفضلهم بقبول مناقشة

مذكرتنا , فهم اهل لسد خللها و تقويم معوجها لهم كل التقدير سائلين الله ان يثيبهم عنا كل خير .

اهداء

بسم خالقي وميسر اموري وعصمت امري لك كل الحمد والامتنان، الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات.

اهدي هذا النجاح الى من كلله الله بالهيبة والوقار، الى من احمل اسمه بكل فخر، الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم بعد فضل الله ماانا فيه يعود الى ابي الغالي

الى ملاكي في الحياة، الى من اوصاني الرحمن بها برا واحسانا، من جعل الله الجنة تحت اقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها، القلب الحنون، سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي امي جنتي

الى مصدر قوتي، الداعمة، الساندة، ارضي الصلبة وجداري المتين، من تؤمن بشجاعتي مهما ضعفت، من وقفت خلفي مثل ظلي مهما كثرت تخبطاتي، الى شمعة حياتي وتوأم روحي اختي سندي سارة

الى ذات القلب النقي امي الثانية غاليتي هنية واحسن خال في الدنيا ابي الثاني مداني

الى خيرة ايامي وصفوتها الى قرة عيني اخوتي امال، سعدية، دعاء، اسيا، محمود،

حاج احمد، وصديقاتي رفقاء السنين، من سعو معي في هذه المسيرة فرزانة وجهان دمتم لي سندا لا عمر له، الى من يفرحون لنجاحي وكأنه نجاحهم عائلتي -خالتي حبيبتي -عماتي وجدتي سعدية وعائشة، فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين.

بن زيان هاجر

اهداء

بسم الله الرحمان الرحيم و صلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم

و اله و صحبه الميامين و من تبعهم باحسان الى يوم الدين و بعد:

هدي ثمرة نجاحي الى

من رسم لي معالم النجاح و عبد لي طريقا نحو المستقبل، سندي عزتي كرامتي افتخاري منبع بهجتي و فرحي، ابي الغالي مصدر الهامي

الى من اوقدت شمعة حياتها لتضيء دربا ينار بنور العلم و الحلم امي قرة عيني و روح فؤادي ان سخر الله الجنة تحت قدمها

اختي نصفي ثاني نبع بهجتي الهامي روحي اقدم لكي نجاحي هذا

الى اخوتي الغالين على قلبي مسندي و فرحتي

الى جدي جدتي فخري و امتناني اخوالي خالاتي ازواجهم و اولادهم

الى جدي اسكنه الله الفردوس الاعلى جدتي قرة عيني رعاها الله اعمامي عماتي ازواجهم و زوجاتهم و اولادهم

رفقاء دربي و تواما روحي هاجر جيهان

فرزانة حمادة

مقدمة

وعي الانسان شيئا فشيء يزداد خاصة بعد التفتح نحو العصرنة و التقنيات الحديثة التي باتت و لا زالت تكتسح جانب كبير من الواقع اليومي المعاش التي أصبحت تشكل عنصر فعال في شتى الميادين.

فالعقل البشري أصبح مبرمج على محركات البحث باعتبارها آلة مساعدة على التصفح والإطلاع والاكتشاف،...، الخ، معنى ذلك أن التفكير الانساني بمساعدة الشبكة العنكبوتية تطور ونمى، لأن الانسان بطبعه و بالفطرة يقصد طريقه نحو الشعور بالمتعة و السعادة مهما كلفه ذلك، حتى و لو ينجم عنه المضرة له.

كما أن ديناميكية التطور التكنولوجي تسارعت و التي فاقت في سرعتها كافة الوسائل الكلاسيكية الأخرى كالقراءة و تصفح الكتب و المجلات، و سرعان ما أنتجت عالم موازي يخالف الذي نحن نعيش فيه فالشبكة العنكبوتية بسماتها العالية التي غزت العالم بأسره حيث استطاعت ذلك. هذا كله بيد الاعانة من طرف العنصري البشري الذي درس و أتقن و مارس و استخدم مهاراته و ابداعاته التي قد كانت مغروسة فيه فأخرجها إلى هذا العالم الذي أطلق عليه اسم "**العالم الافتراضي**" الذي يكون فيه نوع من الجهل و عدم المعرفة بمن هو وراء الالة أو الحاسب الالي بالتحديد الذي يعتبر هو الطريقة التي يعلن بها إلى الخارج أن هذه هي الأنترنت و ما بها من ايجابيات و سلبيات التي غطت على فوائدها، بخصوص الفيديوهات نشرها أناس مختصين في مجال التقنيات الدقيقة لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال و غير مختصين فيها.

ولطالما شكلت وسائل التكنولوجيا الحديثة سبيلا مجديا نحو طمس الفكر الانساني المنبني على تعاليم و قواعد راسخة ليس من السهل نفيها في الغريزة الانسانية و ذلك بالتعاون مع هؤلاء الوسائل المتطورة الذي سارعت نحو غزو فكرهم و بالتالي العبث في اعدادات الشخص بتخريب وظائفه العضوية التي تعد المحرك الأصلي الذي يقود الشخص فبها يتحرك و يمارس مهامه الذي خلق لأجلها و بدونها يتعطل و يفنى. فقد سماها هؤلاء المختصين و من ليس في مجال هذا الإختصاص بالمخدرات الرقمية مقاطع تسمع لها أدرجها تجار و نشروها بكل راحة و حرية دون أية عواقب تعترضهم لتحقيق أهدافهم الربحية، حتى و لو كانت بالضرر على الآخرين، حيث اخترع البشر طريقة مستحدثة تم الوصول بها إلى الشعور بالسعادة و المتعة و ذلك دون تعاطي لمخدر تقليدي و إنما عبر موسيقى تم صنعها بها يسعد الانسان و

يسر خاطره لكن أصبحت تشكل مرضا من الأمراض التي غزت في هذا العصر التي باتت في انتشار متنامي و هذا كله مع غياب العلاج و التداوي له.

فالإدمان الذي نعلمه على متعاطي المخدر التقليدي الذي يبدأ بجرعة قليلة حتى يصل به المطاف إلى عدم امكانية التخلي فقد عرفت **منظمة الصحة العالمية** الإدمان بأنه "**حالة نفسية و عضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار و من نتائجها خصائص تتسم بأنماط سلوكية مختلفة و تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور بآثارية النفسية و العضوية المرغوبة**" لكن هذا نوع الإدمان أصبح تقليدي بالنسبة لنوع المخدر المعاصر الذي أصبح الإدمان عليها نفسي أكثر منه عضوي الذي يحتم استكشاف خبايا المخدر الرقمي و تقنياته حتى و لو على غير ارادة منه و هذا كله نتيجة لإرضاء رغباته والمتمثلة في احساس المتعة و السعادة.

فظهور المخدرات الرقمية تطورت و تسارعت إلى إن غزت العالم بأسره دون استثناء منها العالم العربي و مست فئة الشباب الذي هو عصبة اتكاء الدول و عناصر الموارد البشرية للأمم التي عجز القضاء و قطاع العدالة عن محاربتها و التصدي لأثارها، و هذا مانحن بصدد دراسته حول المخدرات الرقمية .

ومما سبق تكمن **أهمية دراسة هذا الموضوع** أننا نسعى من خلال بحثنا هذا إلى معرفة العلن بحقيقة المخدرات الرقمية و التعرف على آثار و مخاطر المخدرات الرقمية و كذا معرفة كيفية استخدام المقاطع الصوتية التي تشكل المخدر الرقمي و الحذر منها و ابراز الوسائل التي تنتهج للوقاية و الحد من خطر المخدرات الرقمية ذكر دور الأسرة و المجتمع في قمع خطرها و التعرف على الغاية التي يسعى اليها مروجي هذا النوع من المخدرات ثم العلم بالإشكالات الجزائية التي تعترض مجال تجريم ظاهرة المخدرات الرقمية وطنيا و دوليا.

وعليه يكمن **سبب اختيارنا** لموضوع الدراسة في:

ـ علاقة الموضوع بالتخصص المدروس

ـدراسة موضوع المخدرات الرقمية له أهمية بالغة بالرغم من حداثته

ـالرغبة و الميول الشخصي في معالجة و الخوض في دراسة موضوع المخدرات الرقمية

ـالسعي و لو بالقليل في ايصال معلومات قد تفيد العامة بخطر المخدرات الرقمية على صحة الانسان خاصة و المجتمع عامة

ـالبوح بموقف المتضررين من هذا النوع من المخدر و عدم القدرة على ايصال صوتهم للغير

ـالتوعية بالمخاطر و الاثار الجانبية للمخدرات الرقمية

ـالتشريع الجزائري لم يتطرق لموضوع المخدرات الرقمية و لا إلى معاقبة مرتكبيها

ولقد واجهتنا عدة **صعوبات** في إنجازنا لهذه الدراسة نذكر منها:

ـ المدة الزمنية التي كانت قصيرة نوعا ما مع موضوع الدراسة المستحدث.

ـ قمنا بالإستعانة بأساتذة بمراكز بحث لأجل الحصول على مراجع تم اصدارها مؤخرا موضوعها المخدرات الرقمية لكن لم نحظى بأي نتيجة.

ـ قلة الدراسات العلمية و البحثية التي تعالج موضوع المخدرات الرقمية

ـ المراجع و المصادر القليلة التي تتضمن موضوع المخدرات الرقمية

مما سبق يمكننا أن نطرح **إشكالية هذه الدراسة القانونية** التي تتمحور حول:

هل واقع المخدرات الرقمية يحتم تدخل تشريعي يجرم المخدر الرقمي؟

و قد اتبعنا في مجال بحثنا **المناهج البحثية** التالية:

ـالمنهج الوصفي وذلك بذكرنا لمعالم المخدرات الرقمي

ـالمنهج الجدلي أثناء عرضنا لمعارضي المخدرات الرقمية و المطلعين على ظاهرة المخدرات الرقمية

ـالمنهج الاستقرائي بناء دراستنا على ضوء معارفنا بالمخدرات التقليدية

ـالمنهج المقارن عند عرض أوجه المقارنة بين المخدر الرقمي و المخدر التقليدي

ـالمنهج الإحصائي ذكرنا بعض الإحصائيات ضمن تقارير أنجزها مختصين حول موضوع المخدرات الرقمية

للإجابة عن الإشكالية تم تقسيم هذه الدراسة وفق **خطة منهجية** إلى فصلين وكل فصل ينقسم بدوره إلى مبحثين، حيث تم التطرق في **الفصل الأول** المعنون ب **الجانب التأصيلي للتواجد الواقعي للمخدرات الرقمية** و الذي ينقسم بدوره إلى مبحثين، **الأول** منه تم التعرض فيه إلى **مفهوم المخدرات الرقمية** ، بينما **المبحث الثاني** منه تم التطرق فيه **إلى تحليل المخدر الرقمي على أرض الواقع.**

أما **الفصل الثاني** من هذه الدراسة فتناولنا **فيه التكييف الجنائي للمخدرات الرقمية،** و الذي بدوره ينقسم إلى مبحثين، حيث خصصنا **المبحث الأول** منه إلى **مبدأ الشرعية الجنائية و علاقته بالمخدرات الرقمية** ، بينما **المبحث الثاني** من هذا الفصل فتكلمنا فيه على **نصوص قانونية حول المخدرات الرقمية و دور التعاون الدولي في التصدي لخطرها.**

الفصل الأول:

الجانب التأصيلي للتواجد الواقعي للمخدرات الرقمية

المخدرات الرقمية شكل لإدمان جديد ظهر و انتشر بنمط مخيف و ضر فئة الشباب بالتحديد، فهي تؤثر على الصحة النفسية للشخص و بالتالي صحته الجسدية نسبة إلى النغمات الصوتية التي هي مضمون المخدر الرقمي أو الالكتروني و عدم الوعي تماما لما تحدثه هذه الاخيرة و هذا كله راجع إلى عدم وجود اليات الرقابة للمواقع الناشرة لهذا الإدمان الذي حل على مستوى الشبكة المعلوماتية.

و في هذا السياق قسمنا الفصل الاول المعنون بالوجود الواقعي للمخدرات الرقمية الى مبحثين المبحث الأول يندرج تحت عنوان مفهوم المخدرات الرقمية ضمنه تعريف المخدرات الرقمية ثم الجذور التاريخية للمخدرات الرقمية أما بالنسبة إلى المبحث الثاني عنوانه تحليل المخدر الرقمي على أرض الواقع نتطرق فيه إلى أنواع المخدرات الرقمية ثم طريقة عمل المخدرات الرقمية.

المبحث الأول: مفهوم المخدرات الرقمية

نتناول في هذا المبحث مشكلة قانونية حديثة النشأة الا وهي المخدرات الرقمية فنتطرق في المطلب الأول إلى تعريفها ومحاولة تسليط الضوء على مفاهيمها والمقارنة بينها وبين المخدرات التقليدية ، أما في المطلب الثاني سوف نتكلم عن نشأة هذه المخدرات وتطورها في العالم

المطلب الأول: تعريف المخدرات الرقمية

يحتوي المطلب الأول على فرعين حيث نبين في الفرع الأول تعريف المخدرات الرقمية بشكل دقيق وفي الفرع الثاني أوجه التشابه والاختلاف بين المخدرات الرقمية والمخدرات التقليدية

عرفت المخدرات الرقمية أو بشكل ادق يطلق عليها "**القرع على الاذنين** " هي عبارة عن مجموعة من الاصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة على احداث تغييرات دماغية تعمل على تغييب الوعي أو تغييره على نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات الواقعية مثال "الافيون والحشيش والمار جوانا[1]"

وهي نوع من أنواع المخدر لكن بشكل مختلف تماما عن أسلوب التعاطي اذ أن هذا النوع يتسلسل إلى أنحاء الجسم عبر الأذن لأنها عبارة عن مقطع صوتي أو نغمة يتم سماعها بواسطة سماعات بكلتا الأذنين من خلال بث ترددات بمستوى معين في الأذن اليمنى وتردد أقل في الأذن اليسرى فيساوي نسق الدماغ هذه الترددات مع بعضها البعض.[2]

---

[1]– خالد كاظم أبو الدوح، "**المخدرات الرقمية مقاربة للفهم" ندوة المخدرات الرقمية و تأثيرها على الشباب العربي** "،ص 05، خلال الفترة من 7–1437/5/9هـ الموافق 16–2016/2/18 ،كلية العلوم الاجتماعية و الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://www.researchgate.net/publication/330554796_almkhdat_alrqmyt_mqarbt_llfhm. ، تاريخ الاطلاع2024/02/12 ،ساعة الاطلاع22:41.

[2]– يمينة بلغول، **مقال "مخاطر المخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية"**، ص 84، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 5 ، العدد1، الجزائر ، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://www.asjp.cerist.dz/en/presentation revue/493،تاريخ النشر 2022/02/31 ، تاريخ الاطلاع 2023/02/13، ساعة الاطلاع 20:15

الفرع الأول: تعريفات أهل الاختصاص والمصطلحات ذات الصلة بها

نتطرق في هذا الفرع إلى تعريفات أهل الاختصاص ورأيهم في المخدرات الرقمية والمصطلحات التي لها صلة بها.

ولقد تعددت تعريفات المخدرات الصوتية الرقمية عند أهل الاختصاص ومن خبراء الطب النفسي وخبراء علم الاجتماع وخبراء الحاسوب وعلم الاتصالات على النحو التالي

أولا: تعريفات أهل الإختصاص

1: تعريف المخدرات الرقمية في الطب

عرفها البعض بأنها "**عبارة عن أصوات موسيقية ثنائية تسمع من قبل الأذنين سويا تقوم بتغيير نموذج موجات الدماغ وتؤدي بذلك لاضطراب وعي الانسان كما هو الحال في المخدرات التقليدية** "

2: تعريف المخدرات الرقمية في علم الاجتماع

عرفها البعض بأنها "**عبارة عن خلطات من أصوات أو دقات أو نغمات أو ترانيم موسيقية ترسل بذبذبات مختلفة ومتفاوتة في القوة وذلك بهدف التأثير على موجات الدماغ لتحاكي حالات مزاجية أو نفسية مختلفة**"

3: تعريف المخدرات الرقمية في علم الحاسوب

وعرفها بعض خبراء الحاسوب بأنها "**ملفات صوتية وأحيانا تترافق مع مواد بصرية وأشكال وألوان تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل أذن**" ، وأن هذه الامواج الصوتية غير مألوفة يعمل الدماغ على توحيد الترددات من الأذنين للوصول إلى مستوى واحد وبالتالي يصبح كهربائيا غير مستقر[1].

[1]– خالد محمد شعبان ، مقال "**ظاهرة ادمان المخدرات الرقمية بين الفقه الإسلامي و أهل الخبرة دراسة مقارنة عند المعاصرين** "، ص 1378 –1376، مجلة كلية الشريعة و القانون ،المجلد 21 ،العدد2، دهقلية–مصر–، تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttps://journals.ekb.eg/article_61380html، تاريخ الإطلاع2024/04/23،ساعة الإطلاع20:20

كما عرفها البعض الآخر بأنها مقطوعات موسيقية ذات ايقاع ونغمات معينة يتم بثها عبر الوسيط المعلوماتي الشهير "أنترنت "

4: تعريف المخدرات الرقمية في علم الاتصالات

عرفتها المنظمة العربية للمعلومات والاتصالات

بأنها "**عبارة عن ذبذبات صوتية تتراوح أمواجها ما بين ألفا ثم بيتا وصولا إلى دلتا ويؤدي الاستماع اليها لفترة طويلة لخلق أحاسيس كالنعاس أو اليقظة الشديدة أو الصداع أو الارتخاء أو الصرع والانزعاج**"

يظهر من التعريفات السابقة أن أهل الإختصاص من خبراء الطب النفسي وعلم النفس والحاسوب قد اتفقوا أن المخدرات الرقمية تجتمع فيها الأمور التالية:

أ: أن المخدرات الرقمية تخرج عن عنصر المادة الملموسة بل ذات طبيعية

ب: أن المخدرات الرقمية مؤثرات صوتية أو موسيقية مؤلفة بطريقة تقنية معينة بقصد احداث غرض معين هو استهواء مستمعها والاستحواذ على عقله ومشاعره

ج: أن المخدرات الرقمية تحدث أضرارا مؤكدة بصحة الانسان منها التأثير على الجهاز السمعي وعلى الاذنين خاصة فقد يصاب بالصمم

د: أن المخدرات الرقمية تسبب الإدمان وهو نوع من أنواع الإدمان النفسي الذي يحدث الاعتماد ويسبب الاضطراب النفسي والجسدي معا عند محاولة الاقلاع عنه ويطلب متعاطيها زيادة الجرعة السماعية شيئا فشيئا كلما تقدم في ادمانها مع الوقت[1]

هـ: أن المخدرات الرقمية نغمات مؤلفة خصيصا ليتم بثها عن طريق الوسيط الاعلامي "أنترنت" باستخدام أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية .

[1]– خالد محمد شعبان ، المرجع السابق ، ص 1378–1373

ثانيا: شرح المصطلحات ذات الصلة بالمخدرات الرقمية

نتناول في هذا العنصر المصطلحات التي لها علاقة بالمخدرات الرقمية كالإدمان الرقمي الملفات الصوتية النقر أو القرع على الأذنين ثم الذبذبات

1: الإدمان الرقمي

الذي يقصد به "**التعاطي المستمر لمادة نفسية لدرجة أن المتعاطي يقال عنه أنه مدمنAddiction**" ، فالإدمان يكشف عن عجز أو رفض الانقطاع أو تعديل تعاطيه وكثيرا ما يظهر عليه أعراض الانسحاب اذ ما انقطع عن التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد نشاط آخر.

وعليه فإن أهم أبعاد الإدمان هي: الميل إلى زيادة الجرعة المتعاطة، واعتماده على فيزيولوجية واضحة، هذا بالإضافة إلى حالة تسمم عابرة أو مزمنة، والرغبة القهرية التي ترغم المدمن على محاولة حصوله على المادة النفسية المطلوبة بأية وسيلة كانت، والتأثير المدمر على الفرد والمجتمع.

كما أننا نجد أن الادمان يمر بثلاثة مراحل، المرحلة منها هي مرحلة ما قبل الإدمان التي تتميز بتعاطي المخدرات في المناسبات فقط ، أما المرحلة الثانية هي مرحلة الانذار بالإدمان عن طريق الإسراف في تعاطي المخدرات الرقمية وشعور المتعاطي بعدم الارتياح في حالة نقصها، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الإدمان التي تتميز بتبعية الفرد النفسية أو الجسدية كليهما معا للمخدر وبظهور مشكلات توافق وتكيف واضحة على المدمن.

ومن هنا يظهر لنا ان موضوع تناول المخدرات الرقمية، يمر بخمسة **(05)** مراحل زمنية في وهي:

– مرحلة حب الاستطلاع ، مرحلة حب التجربة ، مرحلة التعاطي ، مرحلة الإدمان، مرحلة المرض أو العجز والوفاة[1] .

[1]– داودي نبيلة، **مقال"الإدمان على المخدرات الرقمية:عواملها و طرق الوقاية و الحد منها"**،ص239–240، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية،المجلد8,العدد1،–الجزائر–،تاريخ النشر 2022/06/01 تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttp://www.asjp.cerist.dz/en/presentation revue/493 ، تاريخ الاطلاع 2023/11/25 ، ساعة الاطلاع 15:20.

2: ملفات صوتية mp3

ويقصد به" **التحويل الرقمي لأصوات نغمات مؤلفة ومعينة من طبيعتها التقليدية التي تخرج من صوت الآلات المستخدمة الاصلية إلى قطع أو مواد الكترونية مقروءة بواسطة تقنيات الحاسبات الالية عبر النظام الثنائي "بيتات" ليسهل نقلها على شبكة المعلومات الدولية**".

إذن فالملفات الصوتية هي عبارة عن ملفات مخزنة بصيغة تشغيل خاصة طورته أحد المواقع التجارية بإستخدام تقنية مفتوحة المصدر وتسوقها تحت اسم المخدرات الرقمية في ملفات صوتية يتراوح طولها بين "30"و"40"دقيقة ويمكن تحميلها وتشغيلها من خلال تطبيق خاص لأنظمة التشغيل "أندرويد" للاستماع لهذه الملفات عن طريق أجهزة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والحواسيب

وعليه فإن هذه الملفات باستطاعتها محاكاة حالات ادراكية معينة مرتبطة بموجات الدماغ المعروفة بإسم موجات الفا –بيتا –دلتا ، عن طريق ما يعرف بالنغمات أو الدقات السمعية الثنائية.

3: القرع أو النقر على الأذنين

وهي عبارة عن "**مجموعة من الأصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة على احداث تغييرات دماغية على تغييب الوعي أو تغييره على نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات التقليدية مثل الأفيون والحشيش والماريخوانا**"

4: الذبذباتBinaural Beats

والتي يقصد بها "**الأصوات التي تنساب إلى المخ عبر الأذن على شكل نغمات تؤثر على الذبذبات الطبيعية للمخ مدخلة المتلقي إلى عالم آخر من الاسترخاء والهدوء إلى حد يصل لتأثير المهدئات الكيميائية**"[1]

الفرع الثاني: المقارنة بين المخدرات الرقمية والمخدرات التقليدية

سوف نتناول في هذا الفرع أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين المخدرات الرقمية والمخدرات التقليدية

[1]– يمينة بلغول، المرجع السابق، ص 84–85

أولا: من حيث التشابه في الوصول إلى الإدمان

تتشابه المخدرات الرقمية مع المخدرات التقليدية في كونهما مواد خطيرة تؤدي إلى تسمم الجهاز العصبي، بحيث اتفق الخبراء على أن كلا النوعين يؤديان لحالة الإدمان الذي يسبب الاضطراب النفسي والجسدي معا عند استحالة الإقلاع عنه مع وجود بعض الاختلافات في أن المخدرات التقليدية تحدث الإدمان العضوي والنفسي معا بخلاف المخدرات الرقمية التي تحدث الإدمان النفسي فقط ، فكلاهما يحدثان تأثير على العقل الذي يتعود عليه ويغير موجاته ومزاجه عن طريق حث المخ على فرز مواد معينة تحث العقل على فرز هرمونات تسبب في تغيير المزاج، كما أنهما يدخلان للجسم مع الاختلاف في طريقة الدخول وكيفية الاستقبال له.[1]

وعليه فإن المخدر الرقمي يتسبب في فقدان الوعي للإنسان وتغييب ادراكه والتأثير بالسلب على جسمه.

لهذا فإن الإدمان على المخدرات الرقمية يقف على مجموعة من الخصائص وهي:

-أولوية الحصول على المخدر قبل كل شيء، محاولة فاشلة للتوقف أو التحكم أو التخفيف من التعاطي

-ظهور الأعراض الانفعالية عند الانقطاع، الاستمرار في التعاطي بالرغم من العلم بالمشاكل الاجتماعية والنفسية أو الجسدية الناتجة عنه، التخلي عن الأنشطة الاجتماعية والمهنية الهامة بسبب استخدام المخدرات، القيام بتصرفات غير أخلاقية وغير طبيعية للحصول على المخدر

عند الاستماع للمخدرات الرقمية هناك عدد من الخطوات التي يقبل عليها الشخص للحصول على أعلى استفادة ممكنة وتحقيق مستويات مرتفعة من والسعادة وتتمثل هذه الخطوات في

-الانعزال في الغرفة بعيدا عن أي مشوشات خارجية، الجلوس في حالة مع اغماء العينين أو ارتداء اربطة تعصيب العينين، ارتداء السماعات ،ارتداء ملابس فضفاضة .

و منهم من يوصي المستخدم بشرب كوب من الماء قبل الاستماع و غيرها من الشروط التي تكون أحيانا في غاية الصعوبة.[2]

[1]- يمينة بلغول، المرجع السابق، ص86.

[2]-داودي نبيلة، المرجع السابق، ص241

والإدمان نوعان نجد إدمان جسدي وإدمان نفسي فأما الإدمان الجسدي ظاهرة عقارية بحتة لتعاطي مادة ما نحو متكرر ويظهر وقف الاستهلاك انعدام التوازن الناجم عن ذلك وإدمان نفسي فيتعلق بالمتعة التي يستهدفها المستهلك من المخدر ،وبناء عليه يمكن أن نصنف تعاطي المخدرات الرقمية إلى:

-تعاطي تجريبي "استكشافي" وهو عملية تعاطي المواد النفسية في أول عهد المتعاطي بها وهو يعد في مرحلة تجريبية لإستكشاف محتواها حتى يترتب على ذلك الاستمرار تعاطيها أو الانقطاع عنها

-تعاطي متقطع في المناسبات و هو عملية تعاطي المواد النفسية كلما كانت مناسبة اجتماعية تدعو إلى ذلك وعلى سبيل المثال المناسبات الاجتماعية كالأفراح والحفلات وتختلف هذه العملية في ارتفاعها بإختلاف البيئات الحضارية وبإختلاف الشريحة التي ينتمي اليها المتعاطي

- التعاطي المنتظم عملية التعاطي المتواصل لمادة نفسية بعينها على فترات منتظمة بحسب ايقاع داخلي وتعتبر هذه المرحلة مرحلة متقطعة في تعلق المتعاطي بالتعاطي.[1]

ثانيا: من حيث الإختلاف في طبيعة المخدر الرقمي والمخدر التقليدي

المخدرات التقليدية تعتبر الأصل في المخدرات وهي مكونة من مادة نباتية طبيعية أو مصنعة أو مادة ذات تركيبة كيميائية تسبب لمتعاطيها فقدانا كليا أو جزئيا للإدراك بصفة عامة ويتم تعاطيها عن طريق الاحتساء أو البلع أو المضغ أو الحقن أو التدخين أو الشم.....الخ ، خلافا للمخدرات الرقمية التي في جوهرها عبارة عن مقاطع موسيقية مؤلفة من نغمات معينة خصيصا تدخل الجسد عن طريق السماع فقط وتؤثر على العقل ويحصل بها الإدمان النفسي ، لهذا فالمخدرات التقليدية لها أثارها السلبية المادية الملموسة على صحة متعاطيها سواء بدنيا أو فسيولوجيا أو نفسيا، وهذا بخلاف المخدرات الرقمية التي اختلفوا حول تأثيرها في جسم متعاطيها من الناحية الفسيولوجية والبدنية والنفسية واراء اخرى ترى آثارها وهمية نفسية، كما أن المخدرات التقليدية يمكن مكافحتها ورصدها وتتبع من مروجيها ومتعاطيها بسهولة لطبيعتها المادية واقتصار من يروج فيها على أشخاص معينين يقومون بجلبها وبيعها بوسائل وطرق باتت معروفة للسلطات المعنية، بينما المخدرات الرقمية التي يتم ترويجها عن طريق الانترنت وأجهزة[2]

[1]- داودي نبيلة، المرجع السابق، ص241.

[2]- يمينة بلغول، المرجع السابق، ص87.

الحاسوب والهواتف الذكية داخل البيوت في غرف مغلقة مما يجعل مكافحتها أمر في بالغ الصعوبة وكذلك رصد متعاطيها

هذا بالإضافة إلى أن المخدرات التقليدية مجرمة في كافة القوانين ومذكورة على سبيل الحصر في جداول قوانين المخدرات لكل دولة فيسهل على أي شخص معرفة المادة التي يتعاطاها إن كانت مجرمة أو لا بخلاف المخدرات الرقمية التي تفتقر إلى الجزاء الجنائي فهي حتى الآن لم يدرجها القانون مما يجعل متعاطيها يفتقر إلى الحماية القانونية فهو لقمة سائغة في يد تجارها .[1]

المطلب الثاني : الجذور التاريخية للمخدرات الرقمية

سوف نتناول في المطلب الثاني الجذور التاريخية للمخدرات الرقمية حيث نتطرق في الفرع الأول إلى نشأة المخدرات الرقمية عبر العصور وفي الفرع الثاني نتناول تطور المخدرات الرقمية.

الفرع الأول: نشأة المخدرات الرقمية

توصل العالم **أبو بكر الرازي** إلى وجود عدة فوائد للموسيقى والأصوات الندية من أهمها الشعور بالراحة والهدوء وتخفيف بعض الالام حيث أنه لاحظ راحة بعض المصابين بأمراض مؤلمة عند سماعهم لبعض الأصوات الندية والنغمات الشجية و أن لها اثرا في شفائهم من أمراضهم مما جعله يعتمد عليها كطريقة من طرق العلاج الطبي للمصابين بأمراض عقلية وهذا ما يستخدمه بعض الاطباء النفسيين الآن في علاجهم للمرضى النفسيين.

ثم جاءت بعد ذلك عدة محاولات في العصر الحديث للتأكد من تأثير النغمات الموسيقية والاصوات الندية على عقل الانسان وبدنه ودورها في علاج المرضى ، لهذا سنتطرق لكيفية اكتشاف العلماء لهذه الموسيقى كعلاج لبعض الامراض النفسية التي كان اهمهم[2]:

---

[1]– يمينة بلغول، المرجع السابق، ص87.

[2]– محمود عفيفي عفيفي حسن، مقال" **المخدرات الرقمية و مدى مشروعية استخدامها "دراسة فقهية"**، ص 231 ، مجلة البحوث الفقهية و القانونية، العدد الأربعين، مجلة كلية الشريعة و القانون، جامعة الازهر، الدمنهور محافظة البحيرة– بالقاهرة–، اصدار يناير 2023 م 1444هـ،تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttp://jlr.journals.ekb.eg/?_action=article، تاريخ الإطلاع 2024/02/11 ، ساعة الإطلاع 01:56.

أولا: العالم الألماني هينريش ويلهيلم دوف Heinrich Wilheim Dove

اكتشف هينريش ويلهيلم دوف فكرة القرع على الاذنين سنة"**1939**"م واعتبرها شكلا من أشكال الطب البديل معتمدا فيها على الموسيقى لحث الدماغ الاسترخاء والصفاء الذهني واحداث بعض التأثيرات المرغوبة التي تؤثر على موجات دماغ الشخص بسبب اختلاف الترددات الخاصة بكل أذن من الأذنين من حيث القوة والضعف وهذا ما يؤدي إلى وجود شعور واحساس معين بسبب ذلك .

وقد استخدمت هذه الطريقة سنة "**1970**"م في علاج بعض المرضى النفسيين الذين لا يرغبون في العلاج بالعقاقير الدوائية حيث تم علاجهم بإستخدام الترددات الكهرومغناطيسية في تعديل مزاجهم وتحسين حالتهم ثم استخدمت النغمات الموسيقية بعد ذلك في مصحات العلاج النفسي لمساعدة الخلايا العصبية في افراز بعض المنشطات كالدوبامين وبيتااندروفين خاصة مع وجود النقص الملاحظ في المواد المنشطة لخلايا دماغ بعض المرضى النفسيين كما أنه تم استخدام بعض الأطياف الضوئية المتباينة مع هذه التقنية أمام مرأى المصاب نفسيا لعدة لحظات.

ثانيا:الإسكتلندي ريتشارد لورانس Richard Lawrence

ذهب الموسيقار الإسكتلندي "ريتشارد لورانس" بالقول إلى أن تأثير الموسيقى الفعال على النفس البشرية مما جعله ينتج بخبرته الموسيقية بعض القطع الموسيقية وادخال بعض الأصوات عليها من أجل تدعيم الاسترخاء العقلي والراحة البدنية وتجديد النشاط العقلي والعضلي بناء على ما توصل اليه من تأثيرات الموسيقى بالجانب الايجابي على النفس البشرية وهذا ما أكدته بعض الدراسات الحديثة، ولابد من الاشارة إلى أن هذا لا يمنع من تأثيرها بالسلب على بعض الأفراد وأن لم يتكلم المكتشفون لها في تحولها مؤخرا إلى مخدرات رقمية تصيب الشخص بالكسل والخمول والقلق و الفتور بل ربما تصل به إلى فقدان العقل والوعي خاصة أن تعرض لها لمدة طويلة وصار مدمنا لها وهذا الأمر يختلف من شخص لآخر حسب صفات الشخص المتعاطي لها. وفي عام "**1973**"م نشر "**جيرالد اوسر**" مقالا عن النقر السمعي في الدماغ ذكر فيه أنه بدا بعد "**134**"سنة من اكتشاف "**هينريك دوف**" بالأبحاث العلمية في مجال الترددات النغمية وتأثيرها على الدماغان تم الاستماع لها بطريقة معينة وفي عام "**1950**"م قام الباحث "**غراي وولتر**" بإكتشاف الآثار[1] العصبية الناجمة عن الامواج الصوتية أو الضوئية و تأثيراتها على الدماغ ثم

[1]– محمود عفيفي عفيفي الحسن، المرجع السابق، ص 232–233

قامت "**الكاتبة برنارد**" في عام "**1960**"م بنشر مقال عن تأثير عمليات التباين الصوتي على الدماغ في حالة الرغبة في التخدير لأجل عمليات اقتلاع الاسنان.

الفرع الثاني: الدراسات الواقعة حول إنتشار المخدرات الرقمية

في عام "**2010**"م نشرت **دراسة للمعهد القومي الأمريكي لمكافحة المخدرات** في **واشنطن بوست الأمريكية** تؤكد عدم وجود بيانات علمية بشأن ظاهرة المخدرات الرقمية إلا أن جامعة الجنوب فلوريدا من خلال دراسة أعدتها لمعرفة ظاهرة المخدرات الرقمية وتأثيرها على عقل الانسان وانتهت إلى أنه لا يوجد تغيرات كيميائية في الدماغ بسبب تعاطيها.

وفي عام "**2011**"م **رصد مكتب مدينة أوكلاهوما لمكافحة المخدرات والمؤثرات في الولايات المتحدة الأمريكية** ظهور بعض الحالات التي تأثرت بالمخدرات الرقمية حيث ظهر وقتها في وسائل الاعلام عدد من الطلاب وقد ظهرت عليهم أعراض النشوة والسكر رغم أنهم لم يتعاطوا شيئا من المخدرات التقليدية وإنما استمعوا إلى نوع معين من الترددات الصوتية بطريقة معينة كما أنه قد ظهر مثل هذه الحالات في تركيا وبيروت وغيرهما.

وعليه فقد تحول الأمر في العصر الحديث من استخدام النغمات الموسيقية والأصوات الشجية في علاج المرضى النفسيين إلى حالة من الإدمان والخروج بالمستخدم لها إلى عالم آخر بطريقة معينة حتى يصل إلى نفس حالة المتعاطي للمخدرات التقليدية من الفتور والكسل وفقدان الوعي، ولابد من الاشارة إلى أن المخدرات الرقمية لها أنواع متعددة تماثل أنواع المخدرات التقليدية في مفعولها وتحمل أسماءها مثل "الكوكايين والماريخوانا وغيرها "وكل نوع من هذه الأنواع له ترددات معينة يقوم المنتجون بإعدادها كي يصل المستخدم لها إلى الحالة التي يريدها[1]

وقد عرف العالم العربي هذا النوع من المخدرات سنة "**2012**"م فقد نوهت الجهات المختصة في البلدان العربية بضرورة زيادة وعي الأهالي لمثل هذا النوع من المخدرات ومراقبة ما يقوم به أولادهم على الأنترنت كما دعت جهات حكومية مختلفة لحجب المواقع الالكترونية التي تقوم بتسويق وبيع هذه الموسيقى

[1]– محمود عفيفي عفيفي الحسن، المرجع السابق، ص233–234

وأيضا **تشير الاحصائيات** إلى **وجود 20 حالة ادمان في تركيا** فضلا عن عدد آخر في كل من الأردن ومصر دون أن توجد جهات رقابية مختصة وفعالة للحد من انتشارها وادمان الشباب عليها

أما في **العراق** فإن الموضوع لم يحض بإهتمام الحكومة المركزية إلا أنه كان محل اهتمام الحكومات المحلية حيث أكدت لجنة المرأة والطفل على أنها لم تسجل أي حالة تعاطي لهذه المخدرات، داعية الهيئة العامة للاتصالات الى حجب المواقع التي تشكل سوقا لبيع هذه المخدرات خاصة وان المخدرات الرقمية تفتقر الى الرقابة الفاعلة من جانب واصدار الجيل الثالث للاتصالات الذي سيسهل سرعة وصولها من جانب آخر[1], إلى أن وصل الأمر إلى **الجزائر سنة 2015 بحيث تم اكتشاف حوالي 15 تلميذ بولاية البليدة يستمع الى هذه المقاطع الصوتية**[2].

المبحث الثاني: تحليل المخدر الرقمي على أرض الواقع

لقد استطاع الخبراء و المختصين في مجال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال انشاء واجهة جديدة للإدمان عكس الإدمان التقليدي المعروف لدينا، و ذلك بالاستعانة مع أشخاص هدفهم التسويق لبضاعتهم مهما كانت الوسيلة المستعملة و هذا كله سعيا للوصول إلى شيء يمكن به تدمير العنصر البشري و قد نجحوا في إيقاعه في هذا الشباك.

إرتأينا إلى تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين المطلب الأول المعنون بأنواع المخدرات الرقمية أما المطلب الثاني بعنوان آلية عمل المخدرات الرقمية.

---

[1]– تركي بن عبد العزيز المتروك، **مقال "المخدرات الرقمية علاج أم إدمان"**، ص14، مجلة وادي النيل للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية و التربوية، المجلد 26، العدد 26، أبريل سنة 2020جامعة القامة، فرع الخرطوم، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://jwadi.gournals.ekb.eg/، تاريخ الإطلاع 2023/02/15، ساعة الإطلاع11:00.

[2]– أيمن شاوش، ربورتاج بعنوان "**15 طفلا يدمنون على المخدرات الالكترونية في الجزائر**" ، نشر عبر قناة النهار أونلاين، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://www.djazairess.com/ennahar/246543، تاريخ النشر 2015/07/11/ على الساعة 03:01، تاريخ الإطلاع 2023/03/28، ساعة الإطلاع 21:40.

المطلب الأول: أنواع المخدرات الرقمية

المخدرات الرقمية بالرغم من أنها ظاهرة حديثة الانتشار الا أنها قد لقت انتشار باهر لدى الانسانية باستثناء قلة قليلة لكن هذا لا يفسر عدم تشكيلها لخطر يهددها، فقد اختلفت صور المخدر الرقمي الذي يتعاطاه من عنصر لآخر.

لهذا قسمنا هذا المطلب إلى ثلاث فروع الأول بعنوان الأسطورة البلورية بينما الفرع الثاني تحت عنوان الموجة العالية و الأخير الاثار المترتبة عن تعاطي المخدرات الرقمية.

تعددت أنواع المخدرات الالكترونية و اختلفت مجالات استخدامها بنفس طرق استهلاك المخدرات التقليدية كالمريخوانا و الكوكايين و غيرها بل وقد فاقت المخدرات التقليدية و تسميتها التي بها نوع من الترويج و الاغراء للمتعاطي هاته المخدرات من أسمائها أبواب الجحيم المتعة في السماء و غيرها من الأسماء التي تطلق عليها ولا تتوقف على الموسيقى بحد ذاتها فحسب[1] ، فلكل نوع من أنواع هذه المخدرات لها ترددات مختلفة تميزها عن غيرها فهي كذلك تستهدف نمطا معينا من النشاط الدماغي فمثلا عند سماع ترددات الكوكايين فإن ذلك سيدفع إلى تحفيز الدماغ بصورة تشابه الصورة التي يتم تحفيزها بعد تعاطي المخدرات بصورة واقعية عن طريق الشم أو المضغ[2]، لكن المتخصصين صنفوا نوعين رئيسين لهذه المخدرات .

الفرع الأول: الأنواع الرئيسية للمخدرات الرقمية

نتطرق في هذا المبحث المعنون بالأنواع الرئيسية للمخدرات الرقمية الى نوعين النوع الاول **الأسطورة البلورية** و النوع الثاني **الموجة العالية.**

أولا: الأسطورة البلورية

والتي يقصد بها نوع من النغمات الهادئة التي تبعث على الاسترخاء و الهدوء و تبعث في النفس نوع من النشوة من خلال توارد الذكريات الأليمة كما أن النغمة من النوع الدافعي الهادئ الذي يبعث أحلام اليقظة

---

[1]–يمينة بلغول، المرجع السابق، ص89.

[2]–احمد جلول–فوزي فرحات، مقال"**المخدرات الرقمية و سبل الوقاية منها**"، ص72، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد1، العدد8مارس2020، جامعة حمة لخضر،الوادي، تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttp://www.asjp.cerist.dz ، تاريخ النشر 2020/03/01، تاريخ الإطلاع2023/02/24،ساعة الإطلاع 09:00.

إلى الفرد و يبعث في النفس البهجة[1] ، و يكون طول الجرعة الموسيقية قصيرة يتم الترويج لهذا النوع بإعطاء جرعات مجانية للأشخاص الذين يدخلون لأول مرة إلى الموقع و يعود السبب في ذلك لترك انطباع لدى مستخدمها بأنها لا تحدث تأثيرا على الدماغ و إنما تعطي حالة من الاسترخاء مما يدفع المتعاطين إلى تجربة الأصناف الأخطر[2].

ثانيا: الموجة العالية

ويقصد بها نوع من النغمات الصاخبة التي تتسبب في حدوث تحفيز لجميع خلايا الجسم و العقل على تحفيز العقل بالصورة التي تزيد من نشاط الفرد بصورة مذهلة[3] ، و تصدر موسيقى المخدرات الرقمية موجات كهرومغناطيسية تؤثر على المخ و تحت الخلايا العصبية لدى الانسان من أجل فرز هرمون السعادة و الذي سيؤدي إلى تحسين مزاج الشخص وزيادة السعادة و من خلال تأثير هذه الموجات الكهرومغناطيسية على الدماغ بواسطة تلك الخلطات الصوتية يصل المتعاطي إلى الحالة المرغوب فيها للمدمن وهذا وفق حالة الاسترخاء ثم حالة الانبساط ثم حالة النشوة فحالة التوهم بالقدرة على الابداع وصولا إلى حالة التحليق وسط عالم الخيال التي هي عبارة عن حالات من التخدير المصطنع التي تبعد الشخص عن الواقع من خلال تأثير الخلطات الصوتية وهذه الخلطات تصل لأهداف محدودة و حسب الحالات المراد الوصول إليها[4] و هي كالتالي

1: موجة دلتا

التي توصل إلى النوم العميق و أحلام اليقظة و الشعور بالعظمة أو عدم القابلية و القدرة على المواجهة (Hz3-1)

---

[1]– يمينة بلغول، المرجع السابق، ص89.

[2]– ساجد رفعت حسين السعدي،كتاب"**المخدرات الرقمية تنظيمها و مسؤوليتها الجنائية**،ص37، دار الكتاب للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الاولى،سنة2023،ببغداد.

[3]–نفس المرجع، يمينة بلغول،ص89.

[4]– نفس المرجع،ساجد رفعت حسين السعدي،ص38.

2: موجة ديتا

توصل الشخص المتعاطي إلى الاسترخاء العميق و التأمل أو الدخول في حالة التأمل و تقوية الذاكرة و زيادة التركيز و موجتها تكون (4-7Hz)

3: موجة ألفا

توصل الشخص المتعاطي إلى الاسترخاء الخفيف و الإحساس بسرعة التعلم و موجتها تكون بين (8-12 Hz)

4: موجة بيتا

توصل الشخص المتعاطي إلى حالة طبيعية من اليقظة و الاحتراز و الشعور بالإرهاق و الانتهاك و الشعور بالقلق و التخوف و الهلع و موجتها تكون بين (13-25 Hz)[1]

الفرع الثاني: الأنواع غير المتفق عليها للمخدرات الرقمية

و صنف بعض المستشفيات في الطب النفسي أنواع مختلفة من هذه المقطوعات الصوتية و التي تحاكي تأثير المواد المخدرة الى جانب مقطوعات أخرى تمنح شعور بالراحة و الاسترخاء مثل

أولا: موجات الكحول

التي تهدف إلى منح المتعاطي تأثير بالهدوء و الاسترخاء يشبه ما يمنح الكحول عقب تناوله لتلك المقطوعة الموسيقية.[2]

ثانيا: موجات الأفيون

والتي تعمل على تفعيل شعور المتعاطي بالنشوة و السعادة و النعاس و محاكات التأثير الحقيقي لمخدر الأفيون من خلال السماع للمقطوعة الموسيقية.

[1]- ساجد رفعت حسين السعدي، المرجع السابق، ص39

[2]- يمينة بلغول، المرجع السابق، ص89

ثالثا: موجات الماريخوانا

بحيث تعمل الماريخوانا الموسيقية على تهدئة وظائف الجسم و احساس المتعاطي بشعور يشبه التدخين نبات الماريخوانا وإدخال المستمع في حالة نشوة وهدوء عصبي.

رابعا: موجات الكوكايين

وهي عبارة عن مقطوعة تحمل نغمات منشطة للجهاز العصبي تعطي نفس احساس الكوكايين و تولد شعور بالطاقة و النشاط الذهني.

خامسا: موجات الترفيه

تقوم تلك المقطوعة بمنح المتعاطي شعور بالترفيه و السعادة كما لو أنه يعيش حالة من الراحة و السرور و امتلاك كل ما يرغب فيه

سادسا: الموجات الجنسية

يشعر المتعاطي بشعور مماثل لممارسة العملية الجنسية و الوصول إلى ذروة اللذة بالنشوة الجنسية.[1]

الفرع الثالث: آثار المخدرات الرقمية

نتناول في هذا الفرع الآثار المترتبة عن تعاطي المخدرات الرقمية و تكون سواء على نفسية المتعاطي أو سلوكه و حتى على محيطه الاجتماعي بالإضافة إلى التأثير على الجانب الاقتصادي، أظهرت الدراسات الحديثة أن المخدرات الرقمية لها أضرار و مخاطر عديدة على جميع جوانب حياة المتعاطي و لذلك كان لازم اتخاذ الاجراءات اللازمة للوقاية منها و هذه المخاطر نذكرها كما يلي[2]:

[1]– يمينة بلغول , المرجع السابق, الصفحة 90.

أولا: آثارها من حيث الجانب النفسي

بحيث نجد العزلة و البحث عن السعادة الزائفة يؤدي تعاطي المخدرات الرقمية إلى عزلة المتعاطي عن العالم الحقيقي حيث يجد في عالم المخدرات الرقمية ما يبحث عنه من سعادة وهمية مما يؤدي إلى اهمال العلاقات الاجتماعية و العائلية و زيادة الشعور بالوحدة و الانطواء[1]

هذا بالإضافة إلى الكسل و الخمول بسبب تعاطي المخدرات الرقمية الشعور بالكسل و الخمول حيث يفقد المتعاطي الرغبة في القيام بأي مجهود مما ينجر عنه انخفاض الانتاجية و الأداء الوظيفي

أضف إلى ذلك التكرار يؤدي تعاطي المخدرات الرقمية إلى تكرار السلوكيات حيث يسعى المتعاطي إلى الوصول إلى نفس الشعور المخدر الذي يشعر به عند الاستماع إلى الموسيقى مما يسبب الإدمان

أما بالنسبة إلى الشرود الذهني و فقدان التركيز فنجد أن تعاطي المخدرات الرقمية يسبب الشرود الذهني و فقدان التركيز حيث يجد المتعاطي صعوبة في التركيز في أي شيء آخر غير الموسيقى مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي أو الأداء المهني.

لهذا أشار مستشار طب الاعصاب باللجنة الطبية للأمم المتحدة "**راجي العمدة**" إلى أن هذه الجرعات من الموسيقى الصاخبة تحدث تأثيرا سيئا على مستوى كهرباء المخ و هذا لا يشعر المتعاطي بالنشوة و الابتهاج فقط و إنما يحدث ما نسميه طبيا بلحظة شرود ذهني و هي من أخطر ما يكون لأنها تمنح المتعاطي شعور و همي بينما هي لحظة يقل فيها التركيز بشدة و يحدث خلالها انفصال عن الواقع و تكرار اختلاف موجة كهرباء الدماغ بهذا العنف و تأثرها بالصخب يؤدي ليس فقط إلى لحظات شرود و لكن إلى نوبات تشنج[2], كما وضح البروفيسور "**قنان لخضر**" أخصائي في جراحة المخ و الأعصاب بالمستشفى الجامعي "**سليم زميلي**" بالحراش–الجزائر أن الاختلاف في الذبذبات الموسيقية التي تتعرض

---

[1]– سيف ضياء دعير، **مقال "الاثر العصبي للنبضات الدماغية الثنائية دراسة حول المخدرات الرقمية"**،ص10، مركز البيان للدراسات و التخطيط،سنة2024، ببغداد–العراق–، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://www.bayancenter.org/2024 ،تاريخ الاطلاع2024/03/20،ساعة الإطلاع23:14.

[2]– العقون صليحة–لطرش زخروفة، **مقال "خطر المخدرات الرقمية:سبل الوقاية و آليات المكافحة"**، ص49، مجلة التمكين الاجتماعي ، المجلد5، العدد2، الاغواط–الجزائر– ، تم الإطلاع عليه عبرالموقع http://www.asjp.cerist.dz/en/presentation revue/644، تاريخ النشر2023/06/30، تاريخ الاطلاع2024/02/26، ساعة الاطلاع 16:20.

له الأذن يسبب اضطرابا في خلايا العصبية و الدماغ بصفة عامة، هذا الاخير يحاول ايجاد ذبذبة موحدة و هنا يتخيل المتعاطي لهذا النوع من المخدرات أنه يحس بالسعادة و اللذة أو الاسترخاء، و الشباب يتعاطونها للحصول على نفس نتائج التي تحدثها المخدرات التقليدية من المورفين و الكوكايين رغم أن متعاطيها يتوهم فقط أنها تخفف عنه معاناته[1].

ثانيا: آثارها من حيث الجانب الاجتماعي

من الآثار الإجتماعية نجد سهولة الحصول يمكن الحصول على المخدرات الرقمية بسهولة عبر الأنترنت مما يجعلها متاحة للجميع حتى الأطفال و المراهقين

أضف إلى ذلك انخفاض التكلفة تتميز المخدرات الرقمية بإنخفاض تكلفتها مقارنة بالمخدرات التقليدية مما يجعلها أكثر جاذبية للمتعاطين

هذا بالإضافة إلى عدم وجود أعراض واضحة لا تظهر على المتعاطين للمخدرات الرقمية أعراض واضحة مثل أعراض استهلاك المخدرات التقليدية مما يجعل من الصعب اكتشافهم و علاجهم.

كما أن المخدرات الرقمية بإمكانها الوصول لجميع الفئات المجتمعية وجميع الفئات العمرية مما يجعلها أكثر خطورة على الأفراد و المجتمع.

ثالثا: آثارها من حيث الجانب الاقتصادي

يؤدي تعاطي المخدرات الرقمية إلى تدهور الانتاج حيث يفقد المتعاطي الرغبة في العمل أو الدراسة مما يعرض إلى خسارة الأموال[2] ، حيث يشكل هؤلاء المدمنين عائقا كبيرا في طريق التنمية و التقدم الاقتصادي و يخلقون عبئا ثقيلا على عاتق الأمة مما يؤدي إلى تضييع الثروات و يجلبون لها المآسي و النكبات، وهو ما أثبتته الدراسات التي قام بها الباحثون و المختصين التي خلصت بأنه يتم الترويج للمخدرات الرقمية من خلال ملفات صوتية يتم تحميلها من مواقع الكترونية بمقابل مادي من أجل الإدمان

[1]– ميسوم ليلى، **مقال" المخدرات الرقمية: ظهور إدمان جديد عبر شبكة الأنترنت"**، ص 169، مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي ، العدد21، العام الثالث، يونيو سنة2016، الجزائر طرابلس(لبنان) ،تم الإطلاع عليه عبر الموقع https://potal.arid.my/ar-LY/Publications/Details/27468،تاريخ الإطلاع 2024/03/13 ،ساعة الإطلاع 14:00.

[2]– سيف ضياء دعير، المرجع السابق،ص11

النفسي حيث يتراوح سعر الملف الواحد بين 3 و 9 دولار بينما يكون الملف الأول للمستخدم مجانا و تنقسم الملفات و الجرعات كما يسميها الموقع إلى تصنيفات مثل هلوسة مخدرات روحية سعادة مضادة للقلق و مخدرات سريعة، يؤدي تعاطي المخدرات الرقمية إلى الإدمان مما يكلف المتعاطي مبالغ كبيرة من المال للحصول على نزواته عن طريق تعاطيه للمخدرات الرقمية[1].

رابعا: آثارها من حيث الجانب الوظيفي

يؤدي تعاطي المخدرات الرقمية إلى ضعف الذاكرة قصيرة المدى حيث يجد المتعاطي صعوبة في تذكر المعلومات، كما أنه يؤدي إلى الاكتئاب حيث يشعر المتعاطي باليأس و الاحباط[2]، و لقد ذكرت العديد من الدراسات و البحوث أن الافراد الذين يتعرضون إلى عمليات القرع على الأذنين هم عرضة للدخول في أعراض الاكتئاب و القلق و تدهور حاد في الحالات المزاجية و الانفعالية بمعنى أنهم يعانون من تحولات كثيرة و متباينة و غير مبررة في حالاتهم الانفعالية على مدار اليوم الواحد و هذا يلقي بتداعيات خطيرة و ضارة على مختلف جوانب حياتهم و تفاعلهم مع الاخرين.[3]

خامسا: آثارها من حيث الجانب الحسي

يؤدي تعاطي المخدرات الرقمية إلى تلف الجهاز السمعي حيث يضطر المتعاطي إلى رفع مستوى الصوت بشكل كبير للحصول على التأثير المخدر المطلوب[4]، وتقوم التكنولوجيا الخاصة بهندسة الصوت على صناعة ملفات صوتية مخدرة ويتم تركيب هذه الملفات الصوتية على مستويين بحيث يعد المستوى الأول عبارة عن صوت يخلق تأثيرات على الدماغ، و ذلك من خلال القرع على كل أذن بنغمات معينة و بمستوى من الصوت يختلف من حيث النغمات الصوتية و درجة التردد الصوتي و هذه الحالة تؤدي في النهاية إلى احداث تغيرات دماغية ومزاجية على نحو معين وتحدث هذه الجرعات من الموسيقى للفرد تأثيرا سيئا على مستوى المخ وهذا لا يشعر المتعاطي بالنشوة والابتهاج فحسب، لكنه يدخله في ما

---

[1]– أميرة ابراهيم ساتي، مقال"**المخدرات الرقمية the digital drugs**"،ص11،المجلة العلمية لنشر البحوثS.J.R.P، العدد14، جامعة دار العلوم،الرياض–السعودية– ، تم الإطلاع عليه عبر الموقع/http://srj-publishing.com ،تاريخ النشر2023/03/01،تاريخ الإطلاع2024/01/02، ساعة الإطلاع11:17.

[2]–سيف ضياء دعير،المرجع السابق،ص11

[3]–خالد كاظم أبو الدوح،المرجع السابق ،ص16.

[4]– سيف ضياء دعير، المرجع نفسه، الصفحة11

يطلق عليه "بالشرود الذهني" وهي لحظة يقل فيها التركيز بشدة وتنفصل فيها الضحية عن الواقع، كما أن تكرار تبيان مستوى الكهرباء في دماغ الانسان يؤدي مع الوقت إلى دخول في حالات من التشنج و فقدان السيطرة و تهيج الجهاز العصبي لدى الانسان كما أن في حال استماع الانسان هذه المقطوعات الرقمية المتباينة في درجة الصوت يعمل الدماغ على دمج تلك الاشارتين إلى الاحساس بصوت ثالث يسمى **بنرال بيت** مما يخلق أوهاما لدى المستمع بسماع هذا الصوت دون أن يكون له مصدر حقيقي لتنقل هذه الذبذبات المستمع من الوعي إلى اللاوعي و نتيجة لذلك يفقد المستمع التوازن النفسي و الجسدي و من الآثار الجانبية لتعرض الموجات الصوتية المزدوجة لفترة طويلة.

لهذا فالدماغ سوف يتكيف بعد الاستخدام الزائف لهذه الملفات الصوتية كما يتكيف مع استهلاك المواد المخدرة مما يؤدي إلى الصداع و الكوابيس و الاحساس بعدم الراحة حيث تعتبر النوبات هي أخطر هذه الاعراض (the treatment specialist 2018) كما تؤدي تلك الايقاعات إلى إدخال متعاطيها في حالة من الاكتئاب قصير المدى، حيث أثبتت الدراسات التي أجريت على عينة من المتعاطين لها أنهم يصلون إلى حالة من الاكتئاب القصير عقب خروج المتعاطي من تأثير الجرعة مما يدعوه إلى أخذ جرعة ثانية و ثالثة و هكذا أما الاثار التي أشارت اليها بعض التقارير و الدراسات من أن هذا النوع من المخدرات يؤدي إلى اثار نفسية كالصراخ اللإرادي والتشنج العضلي و التشنج العصبي وارتعاش الاجساد اثناء عملية السمع[1].

وبالتالي يصبح المتعاطين للمخدرات الرقمية مجردين من وسائل الدفاع المطلوبة وعادة ما تبدأ بتفهم طبيعة المشكلة ثم التأثير على الضحية ثم تضليلها، وتستخدم الملفات الصوتية الرقمية للترويج لذلك، كما أنه من أخطارها أنها تضفي على المتعاطي حالة من التعود.

[1]–عادل محمد الصادق–شيرين حسن محمد ، 0**مقال"مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات لدى الشباب و دور الجامعة المقترح في مواجهتها"**، ص333 ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، المجلد14، الجزءالثالث، يوليو سنة 2020، مصر، تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttp://jfust.journals.ekb.eg/article_120494.html ،تاريخ الإطلاع 2024/02/16، ساعة الإطلاع 12:00.

المطلب الثاني: آلية عمل المخدرات الرقمية

المخدرات التقليدية تتخذ وسائل عديدة يستطيع بها الشخص إلى استهلاكها ، وهذا نفسه بالنسبة للمخدرات الرقمية حتي يمكن للشخص المتعاطي الوصول إلى الاحساس بالنشوة و الاسترخاء فلابد من مراحل يجب اتباعها.

وعليه قمنا بتقسيم هذا المطلب إلى فرعين الأول منه محدد لكيفية تعاطي المخدرات الرقمية بينما الفرع الثاني فخصصناه لعوامل تعاطي المخدر الرقمي.

الفرع الأول: كيفية تعاطي المخدر الرقمي

محور بحثنا في هذا الفرع متمثل في الوسائل الصحيحة التي يتبعها متعاطي المخدرات الرقمية أولها طريقة استخدام المخدر الرقمي و ثانيها طرق التعرف على متعاطي المخدر الرقمي.

إن المخدرات الرقمية تعمل على نظام معين بحيث تعطي التأثير المشابه للمخدرات التقليدية أو توصل إلى حالة الإدمان و تتم هذه الألية بشكل يؤدي إلى إدخال الدماغ في حالة وهمية تعطي نوع من الانتشاء و غياب العقل ، و هي عبارة ملفات صوتية تترافق مع مواد بصرية أحيانا و أشكال و الوان تتحرك وفق معدل مدروس تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد لكل أذن و لأن هذه الموجات الصوتية غير مألوفة يعمل الدماغ على توحيد الترددات الاتية من الأذنين للوصول إلى مستوى واحد و حينما يصبح الدماغ غير مستقر كهربائيا مما ينتج عنه الاحساس بصوت ثالث وهمي إضافة إلى النغمتين و هذا يدعى بالخداع السمعي،[1]مثلا اذا أدخلت ترددين مختلفين من الموسيقى لكل أذن كان تقدم نغمة للأذن اليمنى مقدارها 530 هيرتز في حين قدمت نغمة للأذن اليسرى مقدارها 520هيرتز فسيدرك السامع من (خداع السمعي) أنه يسمع نغمة ثالثة الصوت الثالث (الوهمي) ثم أن دقات القلب ترتفع من خلال الترددين المختلفين و ذلك يعمل على عدم اتزان عام داخل الجسم لأنه اذا

[1]– عائشة عبد الله السعدي–محمد سليمان النور، **مقال"المخدرات الرقمية وآثارها على مقصد العقل: دراسة مقاصدية"**، ص209–210 ، مجلة البحوث العلمية و الدراسات الاسلامية،المجلد13، العدد2، الرقم التسلسلي22، السداسي الثاني 2019، الإمارات العربية المتحدة ،تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttp://www.asjp.cerist.dz ، تاريخ الاطلاع2024/02/20، ساعة الاطلاع00:22.

حرك السامع الغطاء ذهابا و إيابا من أذن لأخرى فسيكشف أنه لا يوجد في الحقيقة أية ضربات أنه فقط من وجهة نظرهم خداع سمعي ، و يرى العلماء أن الإشارات الكهربائية التي يرسلها الدماغ حين سماعه نوعين مختلفين من الأصوات تتركه في حالة غير مستقرة من الإشارات الكهربائية التي يرسلها الدماغ عندما يتعرض لجرعات الكوكايين و الماريخوانا و يزاوجونها مع الشحنات التي يصدرها الدماغ حين يتعرض لكل نوع من أنواع الموسيقى، و لذلك يزعمون أن كل نوع من الترددات الموسيقية توصل المستمع إلى حالة من النشوة أو الهلوسة المشابهة لحالة النشوة الصادرة عن المخدر الحقيقي فمثلا هناك ترددات للكوكايين أي أن النشاط الدماغي يتحفز بصورة تشابه الصورة التي يتم بها تحفيزه بعد تعاطي المخدر الحقيقي أن سماع هذه الترددات مرة بعد مرة توصل السامع إلى حالة الادمان الواقعي[1].

أولا: طريقة استخدام المخدرات الرقمية

يقوم المستمع لهذه المخدرات الرقمية بالجلوس بغرفته مع إطفاء الأضواء و بحالة استرخاء ثم يقوم بوضع سماعاته و إغماض عينه و تدخل المستمع إلى حالة من الاسترخاء من خلال النغمات التي تبث عبر السماعات بدرجتين مختلفتين من الترددات و يتم تحديد الجرعة من خلال الفارق في الترددات فكلما كان الفارق أكبر كانت الجرعة أكبر أن الميكانيزمات الدقيقة التأثير للمخدرات الرقمية على الافراد و تحديدا على الجهاز العصبي لا يمكن تحديدها ، الا أن الخطوط العريضة لعمل المخدرات neurologistes ووصفها الا من قبل خبراء علم الاعصاب فالمخدرات الرقمية تنطلق من استغلال معارف في المجالات التالية تقنية الأنغام و الصوتيات التي يعمل بها العقل البشري حيث يدخل إلى مخ الانسان عند سماعه هذه الترددات في حالة من عدم الاستقرار نظرا لبذله مجهودا كبيرا سعيا للمساواة بين الترددين الذين يدخلان عبر الأذن اليمنى و اليسرى ليكونا في مستوى واحد فيكون الدماغ تحت تأثير الإشارات الكهربائية التي يتم إرسالها فيصل الدماغ إلى حالة من النشوة نتيجة إفراز الدماغ لمواد منشطة المزاج إلى أنه يصل إلى حد الافراط فيدخل الانسان في حالة هستيرية.

و يشير موقع العربي الجديد إلى مسالة تعاطي المخدرات الرقمية أن هناك عدة مواقع أنترنت تقدم المخدرات الرقمية و تسوقها على أنها آمنة و شرعية فلا يوجد قانون يجرم الاستماع إلى ملفات صوتية في أي دولة حول العالم ، و على عكس المخدرات التقليدية فإن تلك الرقمية توفر للمتعاطي دليل مكتوب[2]

[1]– عائشة عبد الله السعدي–محمد سليمان النور، المرجع السابق، ص210

[2]– داودي نبيلة، المرجع السابق، ص238

يشرح له خطوة بخطوة الاجراءات التي يجب أن تقوم بها حتى تحقق الفاعلية المطلوبة حيث إن أكثر من 80% ممن جربوها وفق الدليل حققت الهدف المنشود منها حسب دراسة اجراها الموقع[1]. حيث يتمثل هذا التطور الحديث في تعاطي المخدرات عبر شبكة الأنترنت في جلوس تاجر المواد المخدرة أمام جهاز الحاسب الالي الخاص به ليتلقى طلبات الشراء للمواد المخدرة عبر موقعه الالكتروني و هنا لا يقوم بإرسال احد تابعيه ليسلم المادة المخدرة المشتراة و، إنما يقوم المشتري بإجراء عملية تحميل المخدر الذي يرغبه في شكل ملفات و هو ما يعرف بالمخدرات الرقمية و قد صممت هذه الملفات الصوتية لمحاكاة الهلاوس و حالات الانتشاء المصاحب لتعاطي المواد المخدرة عن طريق التأثير على العقل

بشكل اللاوعي و هذا التأثير الذي يحدث عن طريق موجات صوتية غير سمعية للأذن تسمى (الضوضاء البيضاء) مغطاة ببعض الايقاعات البسيطة لتطغى على ازعاج تلك الموجات و يأتي التأثير المطلوب من خلال سماع تلك الموجات من سماعات الأذن لاحتواء الملف على موجتين مختلفين لكل أذن بالإضافة إلى برنامج متخصص لتلك الموسيقى يسمى I-Doser.

و يقوم المستخدم الراغب في شراء المادة المخدرة باختيار الجرعة الموسيقية و نوعها من بين عدة جرعات متاحة على الموقع يمثل كل منها نوعا من أنواع المخدرات التي يرغب فيه المستخدم ثم يقوم بتحميل ما تم اختياره و شراءه من ملفات على مشغل الاغاني mp3 و سماعات ستريو للاذنين، و الاستلقاء في غرفة بها أضواء خافتة ثم يقوم بتغطية عينيه و التركيز فقط على المقطوعة الموسيقية التي تتراوح مدتها بين 15 و 30 دقيقة للمخدرات المعتدلة المتوسطة أما بالنسبة إلى المخدرات القوية و الشديدة التأثير قفد تصل مدة سماعها إلى 45 دقيقة ويتم تحميل هذه المخدرات عبر الأنترنت و تكون العينة الأولى التجريبية مجانية و هذا قطعا ما يدفع الكثير من الشباب و المراهقين الى تجربتها و ادمانها و الوقوع كضحية لها. ما يمكن ذكره أن هذه النغمات تصل قوتها و تتراوح ما بين 1000 إلى 1500 هيرتز و أن أي جرعة زائدة من هذا المخدر الموسيقي قد تفتك بمخ المتعاطي.

كما تحدث الضربات الثنائية Binaural baets عندما تكون هناك نغماتtones بفارق تردد قليل تعمل بنفس الوقت دون استخدام سماعات الرأس فان الشخص يسمع كلا النغمتين كصوت واحد و الفرق القليل في الصوت و في التردد يؤدي إلى سماع الصوت كصوت واحد, لكن عندما تسمع الضربات الثنائية من[2]

[1]– داودي نبيلة، المرجع السابق، ص238

[2]– يمينة بلغول ، المرجع السابق، ص88

خلال سماعات الرأس فإن الشخص سيسمع بوضوح الفرق بين النغمات و الدماغ سيعامل الاصوات كنبضتين أو صوتين منفصلتين و الدماغ بشكل طبيعي يعالج الاصوات الايقاعية كنبضات كهربائية أو موجات دماغية و الفكرة من وراء المخدرات الرقمية هي للسيطرة على هذه الموجات الدماغية من خلال المزامنة لهم بنوبات ثنائية مصممة binaural beats هذا المبدأ هو المماثل لفعل الكثير من العقاقير و المعالجات مثل boifeed bah.

فمثلا لو تعرضت الأذن اليمنى إلى موجة 325 هيرتز و اليسرى إلى موجة 315 هيرتز فان الدماغ سيعمل على معالجة الموجتين لتشكيل صوت و موجة جديدة لتكوين موجة 10 هيرتز و هي ذات الموجة التي ينتجها الدماغ أثناء الارتخاء و التأمل[1]، نذكر من بين المواقع الشهيرة التي تذيع هذا النوع من المخدرات الرقمية:

1: موقع IDoser(https://i-doser.com/)

بدأت فكرة التسويق التجاري لهذه المؤثرات الصوتية بعد ظهور موقع متخصص على الشبكة العالمية لم يتضح تاريخ انشائه حيث يشير حرف **I** إلى أنترنت، و ينتهج الموقع سياسة الترويج لمنتجاته بصفتها مقاطع صوتية آمنة يتم تسويقها من خلال العديد من القنوات التسويقية المتاحة على شبكة الأنترنت, حيث يتيح بعض المقاطع الموسيقية المجانية القصيرة بهدف الترويج لمقاطع أخرى المدفوعة: Blog,Twitter,Facebook,Google+,Youtube ,Instagram, Getinin touch emai,Visit Blog skype ,Forum, Newsletter, Deal Doses, و توزع تلك المنتجات الصوتية على شكل Mobile Apps, cds Computer Program and Mp3 , و يوضح الموقع أن منتجاته ليست في حقيقة الأمر الا مؤثرات صوتية تم تركيبها وفقا لنتائج دراسات علمية دقيقة في علم الصوتيات و العلاج النفسي, و أنها نتيجة ذلك تحقق نتائج ايجابية في تحفيز المشاعر و الاحاسيس المطلوبة للوصول إلى النشوة و الحالة المزاجية المرغوبة وبناء على ذلك نجد أن الموقع يرفض بشدة تسمية منتجاته بالمخدرات الرقمية أو حتى مقارنتها بها[2]. حيث يشير مؤسس الموقع Nick Ashton في مقابلة صحفية أجريت

---

[1]– يمينة بلغول ، المرجع السابق، ص88

[2]– فاطمة فايز عبده قطب، **مقال"موسيقى «المخدرات الرقمية» التي يتم ترويجها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في طلاب الجامعة دراسة شبه تجريبية"**، ص808 ، المجلة العربية لبحوث الاعلام و الاتصال، العدد يوليو2020، مصر ، تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttp://jkom.journals.ekb.eg/article_12343.html ، تاريخ الاطلاع 2024/01/17، ساعة الاطلاع00:15

معه Shock Magazine أنه لا يحبذ استخدام هذا المصطلح "**المخدرات الرقمية**" فهو يرى أن ذلك يعطي تصورا سلبيا عن منتجاته.

2: موقعDigipill.com

مع أن موقع i-doser يعد من الأشهر عالميا في مثل هذا النوع من التجارة، إلا أن هناك موقعا آخر يمثل النسخة الاوربية يدعىDigipill.com و يمكن ترجمته "**بالحبوب الرقمية**" و مقره لندن، يقدم تقنيات مشابهة لما يقدمه موقع i-doser في ايصال الجرعات الصوتية للمستخدم مثل استخدام سماعات عالية الجودة, و تهيئة مكان الاستخدام بحيث يكون في مكان هادئ و التهيئة النفسية للمستخدم إلا أن مسوقي موقع digipill يزعمون انهم يختلفون تماما عن i-doser; ففي صفحة التعريف الخاصة بهم يذكر **Brian Colbert** مخترع الحبوب الرقمية و هو المتخصص في العلاج النفسي أنه يعتمد مبدأ الاتجاه النفسي و ليس النقر في الأذنين كما يفعل موقع i-doser ، و يؤكد أن منتجه يعتمد على تحقيق النشوة التي يريدها فمثلا اذا كان يريد النوم فما عليه إلا اختيار الملف الصوتي: حبوب النوم العميق sleep deeply) و الاستماع اليه وفق التعليمات لبضع دقائق ليجد نفسه يغط في نوم عميق، و هكذا باقي المنتجات التي يزعم الموقع أنه يمكن أن يحصل عليها المستخدمون وفقا لطبيعة حاجاتهم النفسية فيعرض في صفحته الرئيسية أن موقع يقدم حبوبا لتقليل الضغط ، أو اضطرابات النوم و الاقلاع عن التدخين و تقليل التوتر و التحفيز.

3: منصات وسائل التواصل الاجتماعي

أ: موقع Facebook

من خلال البحث بكلمة digital drugs في قائمة البحث بموقع فيسبوك ظهرت عناوين صفحات كالتالي:

– صفحة تخالف المخدرات الرقمية Digital Drugs Coalition وعنوانها كالتالي
/DigitalDrugs/com.facebook.www//:https

جاء في التعريف الخاص بالصفحة مايلي: "**يعتبر اتحاد المخدرات الرقمية اتحادا للفنانين المحبين للنشوة الذين يؤمنون أن الفن الرقمي و الموسيقى هي أنقى أشكال الوجود**". ووضع في التعريف الخاص به أسماء المقاطع الصوتية التي يتم بثها عبر الموقع مع وضع أهم الروابط التي تتوفر عليها تلك المقاطع الموسيقية كمايلي[1]:

[1]– فاطمة فايز عبده قطب، المرجع السابق، الصفحة 808–811

TRACK LIST:
1-Hard Move_152bpm
2-Smash Saw_150bpm
3-Slow Motion_152bpm
4-Souls On The Light_150bpm
5-Beyound The Dark_152bpm
6-Strange Medicine_150bpm
7-Halloween_152bpm
8-Twisted Temple_154bpm
9-Sky Walker_154bpm
10-Surprise_152bpm

وجدت الباحثة أن عدد من سجلوا اعجاب بالصفحة 3,629 و عدد من سجلوا متابعة 3,740 و تبين أن الصفحة تبث مقاطع صوتية بمعدل ساعتين يوميا، في حين وجد أن حجم التفاعل على تدوينات الصفحة لا يتعدى 4 اعجابات للمنشور الواحد.

- صفحةidoser (https://www.facebook.com/IDoserCom/)

تقوم الصفحة بالتريج لنفس المنتجات المتاحة على الموقع الالكتروني, و عدد المعجبين بها 21,862 و عدد من سجلوا متابعة 21,970.

و جاء في قائمة التعريف الخاصة بالصفحة ما يلي: يتيح لك/http://iDoser.com محاكاة اقوى تجارب العالم باستخدام صوت الموجات الدماغية القائم على الأذنين. يقود iDoser صناعة الصوت الذهنية لأكثر من عقد من الخبرة و أكثر من 10 ملايين من المستخدمين النشطين. حاول تجربة ثنائية الاذنين للهواة, أو subliminals أو ASMR أو أي صوت دماغي آخر بدون تأثيرات- قم بزيارة http://iDoser.com و اختبر فرق iDoser.

و تقوم الصفحة بالتحديث باستمرار و عرض مقاطع مجانية أو ترشيح مقاطع بالدخول إلى موقع iDoser و الدفع[1]

[1]- فاطمة فايز عبده قطب، المرجع السابق، ص 812

ب: موقع يوتيوب Youtube

و تتوفر على اليوتيوب عدة مقاطع يصل طولها إلى الساعة، تدعي أنها مخدرات رقمية و تأتي اضافة للذبذبات الصوتية مع مؤثرات بصرية أحيانا تكون ألوانا مختلطة ثابتة ،و أحيانا تتغير ببطء شديد حتى تحفز اللاوعي عند الانسان ،و بإدخال كلمة Digital Drugs تظهر في نتائج البحث ملايين الصفحات التي تحوي مقاطع موسيقى تنتمي إلى فئة المخدرات الرقمية و تحقق نسب مشاهدة عالية، و بإدخال كلمة مخدرات رقمية ظهرت في نتائج البحث أيضا مقاطع صوتية بعضها حمل أسماء لافتة للانتباه مثل "**مخدرات رقمية لفتح العين الثالثة**" مدة المقطع 20 دقيقة مع وضع ارشادات لكيفية الاستماع.

يجب الاستماع للمقطع بسماعات الأذن; لأن التردد الذي يصدر في الأذن اليسرى يختلف عن الأذن اليمنى, إسمع المقطع بينما أنت مسترخ و مغمض العينين.

تحذير: لا تستمع لهذا المقطع أثناء القيادة أو أثناء استعمال أدوات حادة

تنبيه: اسمع المقطع بصوت منخفض مريح.

و ربما يضع الموقع عنوان موقعه الالكتروني اسفل الفيديو مثل:

/https://www.metaphysicalarabia.com

وعند تصفح الموقع يلاحظ أنه يحوي مضامين كلها تحت الدجل و الخزعبلات و العلاج بالطاقة.

ج: موقع ساوند كلاود sound cloud

توجد في الموقع أغلب المقاطع الموسيقية التي تستخدم تقنية المخدرات الرقمية مستخدمة تقنية 9D . و بإدخال كلمة digital drugs أظهرت النتائج التالية[1]:

Found 500+ tracks, 442 playlist, 167 peopel

ثانيا: أساليب الترويج للمخدرات الرقمية:

فقد يستعمل مروجي هذه المخدرات عدة طرق و أساليب لإقناع مستخدميها بفاعليتها و جودتها لجذب أكبر عدد من مستهلكيها و ذلك من خلال عدة طرق منها ابراز تأثير المخدرات الرقمية على صحة

[1]– فاطمة فايز عبده قطب، المرجع السابق، ص 812–813

الجسد و نشاطه و استرخاءه، كذلك نجد عرض قصص وهمية مختلفة لأشخاص خاضوا تجربة تعاطي المخدرات وكيف أنها جعلته حياتهم سعيدة والتي تغيرت على عكس ما سبق، أضف إلى ذلك عرض تلك المخدرات بأسعار تنافسية زهيدة في متناول الجميع عكس أسعار المخدرات التقليدية التي عادة ما تكون مرتفعة وباهظة الثمن.[1]

وتوفر المخدرات على الموقع بعدة أسعار و جرعات حسب الشعور الذي يود تلقيه الحصول عليه هناك ملفات قصيرة طولها ربع ساعة و منها من يصل إلى ساعة كما هناك بعض الجرعات تتطلب منك الاستماع إلى عدة ملفات تمت هندستها لتسمع وفق ترتيب معين حتى تصل إلى الشعور المطلوب.

والجرعات التي يقدموها تعمل على محاكاة تأثير نفس التجربة في العالم الواقعي و يقصد هنا المخدرات الحقيقة و يقدم الموقع عينات مجانية يمكن الاستماع اليها وبعدها طلب الجرعة الكاملة وتتراوح الاسعار ما بين 3 دولارات لتصل إلى 30 دولار وأحيانا أكثر إن لم تعجبك مكتبة المخدرات المعروضة للبيع سلفا يمكنهم مساعدتك لقاء 100 دولار بتصميم الجرعة الخاصة بك للوصول إلى شعور معين تصفه لهم.

ثالثا: طرق التعرف على متعاطي المخدرات الرقمية

المخدرات الرقمية لها العديد من الآثار التي تظهر على جسم الفرد و تعاملاته و مجمل تصرفاته مع الاخرين و تتمثل في:

احتقان العينين بالإضافة إلى الضعف الخمول و شحوب الوجه الأمر الذي يوصل بالشخص المتعاطي إلى تغير سلوكه من العادي إلى السلوك العدواني التعب و الارهاق عند بذل أي مجهود بدني الانطواء العزلة و الاكتئاب ، كثرة التغيب عن العمل و الدراسة, المعروف أن مواقيت النوم مضبوطة عند كافة البشر إلا أنه في حالة متعاطي المخدرات الرقمية يكون النوم في أي و قت و عدم مراعاة شعور الاخرين و البعد و عدم المبالاة, النسيان و الضياع ارتعاش في الصوت و تغير الصوت بالإضافة إلى الهلوسة الحسية و السمعية و البصرية و الاضطرابات العقلية كالجنون[2].

[1]– يمينة بلغول، المرجع السابق، ص89

[2]– داودي نبيلة، المرجع السابق، ص239

نذكر هنا مجموعة من العلامات التي تثبت أن الشخص مدمنا للمخدر الرقمي كالانطوائية العزلة عن الآخرين بصورة غير عادية، الاهمال في الاهتمام بالنفس وعدم العناية بالمظهر الخارجي، شحوب الوجه, الكسل الدائم و التثاؤب المستمر، الاهمال الواضح في المسائل الدينية وعدم الانتظام فيها[1].

الفرع الثاني: عوامل تعاطي المخدرات الرقمية

تعددت الأسباب التي يعتبرها متعاطي المخدرات الرقمية عذرا مقبولا للذهاب نحو هذا الطريق و هي إما اجتماعية أو نفسية و حتى عوامل اقتصادية.

أولا: العوامل الاجتماعية والثقافية

نتاول ضمن العوامل الاجتماعية و الثقافية التفكك الأسري بالإضافة إلى ضعف الوازع الديني و الأخلاقي ثم مخالطة رفقاء السوء و الاحساس بالفراغ و السفر ثم كثرة الأموال و حب التقليد و كذلك رواج الأفكار الكاذبة عن المخدرات الرقمية و في الاخير سهولة الدخول إلى المواقع المروجة لها.

1: التفكك الأسري

يعد التفكك الأسري وعدم التوافق بين الوالدين أحد الاسباب التي تؤدي إلى اختيار طريق المخدرات الرقمية حيث يلجأ الابناء إلى مصاحبة أي نوع من الرفاق دون رقابة من طرف الاباء و نتيجة هذه الصحبة السيئة نجد الانحراف و منها الادمان التقليدي والرقمي.

إذ للشباب تأثير متبادل بينهم سواء إيجابيا أم سلبيا و من المعلوم صفة حب التقليد سعيا وراء اثبات الذات و من أجل اضفاء طابع الرجولة يحاول الشاب تجربة المخدرات الرقمية و بالتكرار توصله للإدمان غير مدركا عواقب ذلك وتكاد تجمع الدراسات النفسية والاجتماعية التي أجريت على أسباب تعاطي المخدرات الرقمية أن الفضول و إلحاح الأصدقاء يعتبران أهم عنصرين محفزين على التجربة كأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية مع الاصدقاء[2].

---

[1]– داودي نبيلة، المرجع السابق،ص242.

[2]– عبد الرزاق عبدالله سعيد، مقال"**المخدرات الرقمية أسبابها و اثارها**"،ص260، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية،المجلد17، العدد1،سنة2022،العراق، تم الإطلاع عليه عبر الموقع/https://openural.ebsco.com،تاريخ الإطلاع2024/04/11،ساعة الإطلاع13:52.

2: ضعف الوازع الديني والأخلاقي

الانسان المؤمن المشبع بضوابط و قيم الشريعة الاسلامية و تعاليمها لا يسعى إلى العبث بهاته المسائل التي تنافي دينه و ذلك للوصول إلى احساس يسبب له النشوة بالرغم من أنها منافية لدينه أولا و مؤذية لصحته و أسرته و مجتمعه أيضا ذلك أن الشخص المتمسك بدينه يبعد كل البعد عن كل شيء من شأنه أن يتلف عقله و يلوث سمعه و بصره و لا يمكن أن يكون بينه و بين الحرام صلة لأن هذه الاخيرة تعد مسلك يؤدي إلى اتباع صفات الشيطان و هذا ما هو معادي لتعاليم ديننا الاسلامي، فالمخدرات الرقمية تضر بالكليات الخمسة فهي تضر بالدين لأنها من الكبائر و تضر بالنفس فهي تهدم الجسم و تتلفه فالذي يتعود على هذا النوع لا يهنأ بطعام ولا نوم و بالتالي لا يكاد يقوى على عمل و لا يرجى نفعه في أي مجال و تضر بالعقل اذ هي تغيبه عن الواقع و في بعض الأحيان تتلفه اتلافا يفوق الجنون و تضر بالمال اذ المخدر الرقمي يحتاج لأموال لتحميله من الشبكة العنكبوتية و تضر بالنسل اذ أن المدمن إن كان أعزبا قد لا يفكر في الزواج ولا يقوى عليه و إن كان متزوجا أحدثت له المخدرات عزوفا عن زوجته فلا ينجب أولادا و يحدث ضرر بهم ماديا و سلوكيا.

فكل هذه المخاطر تجعل المتعاطي من الكبائر والله أعلم فهي وإن لم يفصح لا الكتاب و لا السنة النبوية صراحة على أنها من الكبائر إلا أنه مما ذكر يجعلها كذلك فعظمت حتى ضاهت أكبر الكبائر المنصوص عليها.

3: مخالطة رفاق السوء

من الساري في واقع الحياة اليومية في أن الشباب يوجد بين أغلبهم تأثير متبادل بعضهم لبعض فقد يكون هذا التأثير سلبيا ينعكس عليهم بالضرر و يؤدي إلى هلاكهم في العاجل أو في الاجل ،وكما قد يكون لها جانب ايجابي في خير و صلاح عليهم من المعلوم أن الشباب اذا وقع في طرق المعاصي عموما و في طريق المخدرات الرقمية خصوصا يسعى جاهدا إلى ايقاع غيره فيما وقع فيه[1]، بل أن بعض الشباب يضع نصب عينه هدف محدد الا و هو أن يوقع من زملائه و أقرانه في ما كان هو ضحية له و تلك مصيبة عظيمة.

[1]– جبيري ياسين، **مقال"المخدرات الرقمية"**،ص581–582، مجلة الشريعة و الاقتصاد،المجلد4،العدد8، كلية الشريعة و الاقتصاد، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة–الجزائر–، تم الإطلاع عليه عبر الموقع.http://search.emarefa.net،تاريخ النشر2015/12/31،تاريخ الاطلاع2023/11/24،ساعة الاطلاع 23:12

تكاد تجمع الدراسات النفسية و الاجتماعية التي أجريت على أسباب تعاطي المخدرات و بصفة خاصة بالنسبة للمتعاطي لأول مرة على أن عامل الفضول و الحاح الاصدقاء أهم حافز على التجربة كأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية مع هؤلاء الاصدقاء و هذا يرجع إلى درجة الثقة التي يمنحها بعض الاصدقاء دون وعي منهم أنها قد تخان تلك الثقة.

4: الإحساس بالفراغ

إن الفراغ و عدم توفر المرافق الصالحة التي تمتص طاقة السلبية الشباب كالنوادي و المتنزهات و غيرها من أسباب الانعزال و تجعل فضوله يتحرك نحو سماع هذا النوع من الموسيقى و للأسف قد تؤدي أحيانا إلى ارتكاب الجرائم فالفراغ أحد الاسباب الأساسية للدخول في هذا العالم المظلم سواء كان ذلك الفراغ فراغا في الوقت أو فراغا في العلم و الثقافة و كذلك ضعف التشبع بتعاليم الدين الاسلامي بالأخص جانب المخدرات، و قد أثبتت الدراسات أن معظم المدمنين من المراهقين الذين لا يقدرون قيمة الوقت و لا يعرفون كيف يشغله فيما ينفعه هذا يسهل اصطيادهم و وقوعهم في فخ الإدمان و المخدرات و هذا أمر مادي ملموس.

5: السفر

لاشك أن السفر إلى خارج مع وجود الكثير من الامتيازات و المغريات و أماكن اللهو و عدم وجود رقابة سواء من طرف الدولة، أو بصفة خاصة أسرة هذا الشخص المدمن على أماكن التي يتم فيها إدمان المخدرات الرقمية في الغرف المغلقة يعتبر من أسباب معرفة هذا النوع من المخدرات.

6: وفرة المال

إن توفر المال عند بعض الشباب و قد يبحث البعض منهم عن المتعة الزائفة مما يؤدي إلى الاقدام على التعرف على هذه الموسيقى و الإطلاع على خباياها التي لو كان على وعي و لو بنسبة قليلة لسعى لإستثمارها في شيء يجلب له الفائدة و الربح للفرد ذاته و لمجتمعه عموما.[1]

[1]– جبيري ياسين، المرجع السابق، ص582–584

7: حب التقليد

سعيا وراء اثبات الذات و تطاولهم إلى الوصول إلى الرجولة قبل أوانها عن طريق تقليد الكبار و أفعالهم بالأخص تلك الافعال المتعلقة بالأنترنت، أما البعض فقد وصلوا إلى تقليد أهل الكفر حتى فيما هم مدمر و هذا ما حذر منه النبي صلى الله عليه و سلم فقد يتبعونهم حتى فيما هو يدمر الصحة و يسلب الارادة ربما طيش منهم أو فقد لأن هذا من طرف دول الغرب.

8: رواج الأفكار الكاذبة عن المخدرات الرقمية

يعتقد البعض من متعاطي المخدرات بأنها تحدث الفرحة و السرور و تلك مجرد أفكار لا أساس لها من الصحة بل على العكس تجلب الشقاء و الحزن طيلة الحياة والاكتئاب ، لو لم يكن فيها إلا ترك العمل و سوء معاملة الآخرين و البعد عن الأهل و الأحباب لكفى ذلك من مصائبها و لكن الحاقدين على المجتمع المسلم يحرصون على ترويج الأفكار الكاذبة عن المخدرات الرقمية للترويج لبضاعتهم و اصطياد فريستهم بأية وسيلة كانت.

9: سهولة الدخول إلى المواقع المروجة لها

يعتبر العالم اليوم عالما مفتوحا خصوصا ما تعلق بالعالم الافتراضي فكل شيء مباح و متاح بلا رقيب و لا حسيب إلا ما ضبط منه من طرف الجهات المختصة و هذه الشبكة يصعب معها اكتشاف و اثبات الجريمة فضعف الرقابة و محدودية القوانين و التشريعات التي تجرم و تعاقب كل مرتكب هذا الخطر و حماية المعلومات الشخصية و حساب بعض المستخدمين التي لا يمكن الوصول اليها و تعتبر على درجة من السرية فأكثر ما يمكن لجهات الرقابة هو حجب بعض المواقع أو اغلاقها و تدميرها بعد نشر المروج لما يريد على الشبكة، فكل هذه الأسباب و غيرها أصبح الإدمان الرقمي هو الأسلوب الأمثل و الخيار الأسهل لكثير من الشباب للهروب من مصاعب الحياة بدلا من مواجهتها و مقاومة عواقبها.

ثانيا: العوامل الاقتصادية

أصبح المجال المعلوماتي المفتوح على مصرعيه يعد حق ضمن الحقوق المكرسة بموجب القوانين و الاتفاقات الدولية المعاصرة، الأمر الذي قد يحث على انتشار هذا النوع من التجارة في جميع أنحاءالعالم بدعوى تكريس هذه الحقوق فأي تعطيل للوصول إلى شبكة قد يعد في دائرة التعدي على الحريات العامة و الذي من خلاله يتم ترويج لهذه المخدرات، و تبقى عمليات التغطية و التزييف هذه العمليات ذات أثر محدود ما لم يتم تصنيع نوع من المناعة للشباب و المطلعي على هاته الشبكة من ضرر الذي ينتج نتيجة الولوج إلى مثل الموقع على غرار المواقع الاباحية و المروجة للإرهاب و التعظيم العنصرية و غيرها من المسائل الهادمة للقيم الفرد و المجتمع ككل[1].

[1]–جبيري ياسين، المرجع السابق، ص581–585

الفرع الثالث: النظريات المفسرة للمخدرات الرقمية

أجريت دراسات اجتماعية حول ظاهرة تعاطي المخدرات فقاموا بتفسيرها على أن هذه الظاهرة تمثل مشكلة متعددة الأبعاد ولا توجد نظرية واحدة أو عامل واحد لتفسيرها فقد تعددت العوامل وظهرت أهميتها من مجتمع لآخر ومن فرد لآخر غير أنه يمكن تحديد عدة نظريات تتعلق بأسباب حدوث تعاطي المخدرات ويمكن عرضها فيما يلي:

أولا: نظرية الاختلاط التفاضلي

إن التعلم المباشر الذي يكتسبه الفرد من المحيطين به سواء مجتمع الأسرة أو مجتمع الأصدقاء أو مجتمع العمل و خلافه يعد من العوامل الأساسية في الانحراف و يتوقف اكتساب الفرد للسلوك الانحرافي على العلاقة التي تربطه بهذه المجموعات و الاتجاهات أو المواقف التي تحكم سلوكها فإذا انخرط الفرد في مجموعه لا تحترم القواعد و المعايير السائدة في المجتمع و تؤيد الانحراف تصبح فرصة ارتكابه للسلوك الجانح مرتفعة ، العكس صحيح اذا كانت المجموعة التي تربطه بها علاقة تحترم القواعد و المعايير الاجتماعية و تلتزم بها و هذا ما يطلق عليه سندرلاند المخالطة المغايرة و يطلق البعض على هذه النظرية العلاقات المتباينة أو الاختلاط التفاضلي

ويرى العالم الأمريكي "**أودين سذرلان**د" الباحث في علم الإجرام أن السلوك الانحرافي أو الإجرامي ليس موروثا وإنما يكتسب بالتعلم نتيجة التفاعل الاجتماعي فالسلوك الانحرافي[1] يتم تعلمه من مخالطة الفرد مجموعات مختلفة من الأشخاص سواء كان ذلك بالتقليد أو المحاكاة ويتضح من ذلك أن "**سذرلاند**" يرفض فكرة المجرم بالولادة التي نادى بها العالم " **لمبروز**" والتدريب على السلوك الإجرامي في نظرية "**سذرلاند**" يتطلب أمرين.

1: تعلم فن ارتكاب الجريمة أي الطرق و الوسائل التي يحتاجها الفرد لارتكاب جريمته و تنفيذها

2: تعلم تبرير التصرفات و توجيه الميول و الدوافع لارتكاب الجريمة

[1]– تركي بن عبد العزيز المتروك، المرجع السابق، ص28–29

أن عملية تعلم الدوافع والميول تعتمد على الأشخاص المحيطين بالفرد فالسلوك الإجرامي ينتج عن مخالطة الفرد لأصدقاء أو أقران منحرفين فيكون للمجموعة المنحرفة في نفسه الغلبة على المجموعة السوية.

ثانيا: نظرية الثقافة الفرعية

تفترض نظرية الثقافة الفرعية للانحراف وجود ثقافات مختلفة داخل المجتمع الواحد وأن المنحرفين يتبنون نسقا من القيم يختلف عن نسق الثقافة السائدة في المجتمع وأنهم غالبا ما يكونون من الفئات الشعبية المحرومة التي لم تتوافر لها فرص حياة تعليمية واجتماعية كالآخرين فيدفعهم شعورهم بالاضطهاد إلى ممارسة انحرافات سلوكية كالسرقة والاغتصاب والعدوان وتعاطي وبيع المخدرات.[1]

فالأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الدنيا يتميزون عن سواهم من أفراد الطبقة الاجتماعية الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم وتشجعهم على ارتكاب السلوك المنحرف.

ثالثا: النظرية العامة في السلوك الطائش

تؤكد هذه النظرية على أن احتمالية انخراط الأفراد في فعل اجرامي تحدث بسبب وجود الفرصة مع توفر سمة شخصية أو سمات الضبط الذاتي المنخفض، وقد عرف كل من "**جوتفردسون**" و "**هيرش**" السلوك الطائش بأنه "**كل فعل يقوم على القوة والخداع لتحقيق الرغبات الذاتية** "

وبناء على هذا التعريف الذي يستدل به على أن طبيعة السلوك الطائش من خصائص الأشخاص فإن السلوك الطائش يعد مظهرا من مظاهر الضبط الذاتي المنخفض. أن توفر ضفة الضبط الذاتي المنخفض مع وجود الفرصة لارتكاب السلوك الطائش يعدان عاملين مؤثرين في ارتكاب السلوك الطائش فتأثر هذين العاملين يكون نتيجة احداهما والتفاعل بينهما هو المؤدي للسلوك الطائش[2].

[1]– المرجع نفسه، ص31–35

[2]– تركي بن عبد العزيز المتروك، المرجع السابق، ص35

ملخص الفصل الأول:

نلخص بالقول أن المخدرات الرقمية كمفهوم جديد في المجال الشبكة العنكبوتية و مجال تكنولوجيا الإعلام الاتصال تتضمن تغيرا في شكل المادة المخدرة و عزلها من أصلها سواء الطبيعي أو التركيبي السائل أو الغازي الى شكل آخر مغايرا تماما و بصورة جديدة و بالتالي تحويلها إلى صورة ذبذبات صوتية غير ملموسة و لا مرئية إلا أنها تحدث نفس الأثر الذي يؤدي إلى استهلاك المخدرات التقليدية.

فقد سلطنا الضوء في هذا الفصل المتضمن الجانب المفاهيمي للمخدرات الرقمية و ابراز الجانب المظلم و السيء لهذا النوع الحديث للمخدرات و التي كان الهدف المخطط له من خلالها و الأساسي من وراء الانتشار المتنامي لظاهرة المخدرات الرقمية هو طمس وعي فئة الشباب المتضرر الوحيد في الغالب من المخدرات الالكترونية و سلب تعاليم و المبادئ الراسخة في ديننا الاسلامي و الملاحظ أنهم منتجين لخطة تؤدي بهم نحو الوصول إلى تحقيق أولى مبتغاهم و ذلك نظرا للغياب التام للرقابة العامة من طرف الدولة أو حتى شخص المتعاطي و متمثلة في رقابة أسرته رقابة خاصة.

الفصل الثاني

التكييف الجنائي للمخدرات الرقمية

المخدرات آفة من الآفات التي تشكل خطر على صحة الفرد و الجماعة لأنها تحمل تعقيدات و مضرة ضمنها، حيث تتخذ هذه الظاهرة احدى العلل التي ظهرت في هذا العصر و يرجع ذلك للتطور الانسانية في ميادين التقدم التكنولوجي و العلمي و حتى الاجتماعي، اذ انتشرت أمراض عدة و ارتبطت بالوسائل التقنية و هو ما سمي بالإدمان الرقمي وقد كشفت دراسات عدة أن هذا الأخير يشابه الآثار الناجمة عن تعاطي مخدرات تقليدية، وصل تطور استخدامات مختصين وسائل التكنولوجيا إلى حد بعيد أدى بهم إلى ما يعرف بالمخدرات الرقمية هذه الظاهرة أصبحت طريقة اجرامية جديدة أو نمطا من الأنماط المستحدثة في مجال الإجرام ، فلابد على الحكومة الجزائرية و المشرع الجزائري ايجاد حلول مناسبة لظاهرة المخدرات الالكترونية الخطيرة ووضع سد منيع لقمع هذه الظاهرة ، و ذلك لصد تسللها داخل حدود الالكترونية عن طريق الشبكة العنكبوتية بإصداره لنصوص قانونية ردعية كجزاء للمروجين هذا النوع من المخدرات, مع دور التعاون الدولي في التصدي للمخدرات الرقمية.

تطرقنا في هذا الفصل المعنون بالتكييف الجنائي للمخدرات الرقمية إلى مبحثين **المبحث الأول** تحت عنوان مبدأ الشرعية الجنائية و علاقته بالمخدرات الرقمية بينما **المبحث الثاني** نصوص قانونية حول المخدرات الرقمية و دور التعاون الدولي في التصدي لخطرها.

المبحث الأول: مبدأ الشرعية الجنائية و علاقته بالمخدرات الرقمية

نتطرق في المبحث الأول إلى مبدأ الشرعية وعلاقته بالمخدرات الرقمية حيث ينقسم هذا المبحث إلى مطلبين فنتكلم في المطلب الأول عن مفهوم مبدأ الشرعية الجنائية والمطلب الثاني مدى ارتباط مبدأ الشرعية الجنائية بالمخدرات الرقمية

المطلب الأول: مفهوم مبدأ الشرعية الجنائية

نتكلم في هذا المطلب على مبدأ الشرعية الجنائية وعلاقته بالمخدرات الرقمية فنتطرق إلى فرعين الفرع الأول إلى مفهوم مبدأ الشرعية الجنائية والفرع الثاني إلى أصل مبدأ الشرعية الجنائية.

الفرع الأول: مفهوم مبدأ الشرعية الجنائية

يقصد بمبدأ شرعية الجرائم و العقوبات أنه "لا جريمة و لا عقوبة أو تدابير أمن بغير قانون" أي حصر مصادر التجريم و العقاب في قانون العقوبات و هذا معناه أن القاضي لا يمكنه خلق جريمة جديدة أو عقوبة جديدة لجريمة قائمة و إنما يلزم لخلق شيء من ذلك تدخل التشريع ذاته فإن لم يجد مثل هذا النص فلا سبيل إلى اعتبار الفعل جريمة و لو اقتنع بأنه مناقض للعدالة أو الأخلاق أو الدين أو ضار بالمجتمع فالقاضي ملزم بالتفسير المنضبط للقانون بما يستلزمه ذلك من حظر التفسير بطريق القياس في مجال التجريم .[1]

والمادتين الثانية والثالثة من قانون العقوبات الجزائري فحددت الإطار الزماني والمكاني لتطبيق القوانين الجنائية الموضوعية حيث لا يسري قانون العقوبات بأثر رجعي إلا ما كان منه أقل شدة أي أن الأصل الأثر الفوري والاستثناء الأثر الرجعي كما أنه يطبق على كافة الجرائم التي ترتكب في أراضي الجمهورية وكذا تلك التي ترتكب في الخارج إذا كانت تدخل في اختصاص المحاكم الجزائية الجزائرية طبقا لأحكام قانون الإجراءات الجزائية.

[1]–محمد عاطف عبد المعطي كامل، مقال "**المخدرات الموسيقية الرقمية نموذجا الكترونيا مستحدثا بين المشروعية و التجريم**"، ص55،المجلة العصرية للدراسات القانونية، المجلد02،العدد01،سنة2024،الكلية العصرية، رام الله–فلسطين، تم الإطلاع عليه عبر الموقع https://mucjournals.muc.edu.ps/index.php/article/، تاريخ الإطلاع2024/05/10، ساعة الإطلاع23:00.

إذن يقصد بمبدأ الشرعية أن قانون العقوبات له مصدر وحيد فقط وهو القانون المكتوب "**التشريع**" على عكس القانون المدني أو التجاري أو الدولي أو الإداري مصادر أخرى لها كالعرف والشريعة ومبادئ القانون الطبيعي وقواعد العدالة ،أن مبدأ الشرعية في شقه الموضوعي لا ينتج أثره في حفظ حقوق

الانسان وحرياته من تسلط السلطة إلا إذا تبع ذلك تقرير الشرعية الإجراءات أن الشرعية الإجرائية هي امتداد للشرعية الجنائية وحلقة من حلقاته العامة فتكفل هذه الحلقة احترام الحرية الشخصية للمتهم عن طريق اشتراط ان يكون القانون هو المصدر للتنظيم الاجرائي وان تفترض براءة المتهم في كل اجراء من الإجراءات التي تتخذ قبله وأن يتوافر الضمان القضائي في الإجراءات.[1]

الفرع الثاني: أصل مبدا الشرعية الجنائية

تعتبر الشرعية الإسلامية أول شرعية مقررة لمبدأ الشرعية في الوقت الذي كانت فيه سائر الأمم تعاني من تحكم السلطة وتعسفها وأنه حتى وأن كانت بعض الشرائع الوضعية عرفت التجريم المسبق كقانون حمورابي فاذا كان هذا لم يتعمم الأخذ به في التشريعات الوضعية إلا في أعقاب القرن الثامن عشر فلقد عرفته الشريعة الإسلامية منذ أربعة عشر قرنا ، والأدلة على تقرير المبدأ فيها كثيرة سواء في نصوصها الاصلية أو قواعدها العامة وقد جاء القران الكريم لقوله تعالى «وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم»

ولم يكن الالمام بهذا المبدأ بعيدا عن تفكير العلماء المسلمين في القرون التالية لنزول القرآن الكريم فظهرت لديهم قواعد أصولية وفقهية كلها تصب في هذا الاتجاه و من ذلك قولهم "لا حكم لأفعال العقلاء قبل ورود نص " ، و هو ما يعني القاعدة الأصولية الأخرى الأصل في الأشياء الإباحة حتى يدل الدليل على التجريم و هو ما يعني بالتعبير القانوني الحديث أنه لا جريمة و لا عقوبة قبل ورود نص يقيد ذلك

و ترجع الجذور الأولى لمبدأ الشرعية إلى العهد الذي التزم به الملك الإنجليزي "**جون**" لرعاياه في الوثيقة العظمى سنة **1216** و القاضي يسن قواعد القانون في إنجلترا كما ترجع نشأته الى القرن الثامن عشر حيث اشتد نقد الفلاسفة و المفكرين أمثال "**مونتيسكيو بيكاريا** " لتحكم القضاة في ذلك الوقت ذلك التحكم الذي كان يعطيهم سلطة تحكيمية في تجريم الأفعال و المعاقبة بما لم يرد به نص و قد عرف بعد ذلك مبدا الفصل بين السلطات للحيلولة دون تحكم الملك و القضاء و لحماية حقوق الانسان و أدى كل ذلك إلى إقرار مبدا الشرعية الذي يعطي للسلطة التشريعية وحدها حق وضع الجرائم و ما يقابلها من جزاءات

[1] - الطالبة ولد قادة العالية، "**شرعية الجرائم و العقوبات في ظل التشريع الجزائري** "، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون جنائي و علوم جنائية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق،–سعيدة– ، سنة 2018 –2019

و قد ظهر المبدأ في الولايات المتحدة الامريكية في اعلان حقوق سنة **1774** كما تقرر في قانون العقوبات النمساوي لسنة **1787** متأثرا في "بيكاريا" الذي يرجع اليه الفضل في احياء هذا المبدأ في كتابة الجرائم و العقوبات لحرمان القضاء من سلطته المطلقة و تقيده بنصوص مكتوبة تحدد الجريمة و عقابها

ثم انتقلت أفكار "بيكاريا" الى رجال الثورة الفرنسية فصاغوا هذا المبدأ في صياغة محددة في المادة الثانية من اعلان حقوق الانسان 1789.

كما اقر هذه القاعدة قانون العقوبات الفرنسي الصادر عام 1791 والذي تبنى مذهب "بيكاريا" كاملا واخذت به أيضا معظم التشريعات العقابية كما نص على هذه القاعدة الإعلان العالمي لحقوق الانسان والمواطن الصادر في 18 ديسمبر 1948 فنصت الفقرة الثانية من المادة 11 منه " لا يدان أي شخص من جراء أداء عمل او امتناع عن عمل لم يكن في حينه يشكل جرما بمقتضى القانون الوطني او الدولي، كما لا توقع عليه اية عقوبة اشد من تلك التي كانت سارية في الوقت الذي ارتكب فيه الفعل الجرمي". أما في القانون الجزائري فيؤكد المشرع الجزائري على احترام مبدأ الشرعية و العمل بمقتضاه من خلال النصوص الدستورية و نصوص قانون العقوبات أيضا.[1]

المطلب الثاني: مدى ارتباط مبدا الشرعية الجنائية بالمخدرات الرقمية

نتناول في هذا المطلب مدى ارتباط مبدا الشرعية الجنائية بالمخدرات الرقمية لاحتوائه على فرعين ففي الفرع الأول نتطرق الى صلة مبدا الشرعية الجنائية بالمخدرات الرقمية والفرع الثاني المسؤولية الجزائية لأطراف المخدرات الرقمية.

الفرع الأول: صلة مبدا الشرعية الجنائية بالمخدرات الرقمية

نتطرق في هذا الفرع الى موقف المشرع الجزائري وقصور قانون العقوبات الحالي و قانون رقم 18/04 المتعلق بالوقاية من المخدرات و المؤثرات العقلية و قمع الاستعمال و الاتجار غير المشروعين بها المعدل بالقانون رقم 05/23

أولا: أزمة مبدأ الشرعية في معالجة المخدرات الرقمية في التشريع الجزائري

نذكر بداية في هذا الصدد ما أشار إليه الأستاذ "**نوي محمد**" وهو محامي لدى مجلس قضاء الجزائر العاصمة أن الجزائر تفتقد لنصوص قانونية تختص بموضوع المخدرات الرقمية لأن الموضوع جديد على

[1]– عبد الله سليمان، كتاب"**شرح قانون العقوبات الجزائري**"، ص76–77 ،القسم العام، الجزءالأول«الجريمة»، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون–الجزائر–.

المستوى الوطني رغم أن خطورتها حسب الاخصائيين تعادل خطورة المخدرات العادية لأن القوانين في الجزائر التي تنظم المؤثرات العقلية و المخدرات تحكمها الاتفاقية الدولية للأمم المتحدة لسنة 1971

المتعلقة بالجداول الخاصة بالأعشاب الطبية و المواد الصيدلانية و غيرها و المخدرات الرقمية ليست ضمن هذه الجداول و يشير أن الأمر تقني وجديد[1].

كما يضيف الأستاذ **النوي محمد** أن المشرع الجزائري مطالب بالتدخل لدراسة الظاهرة من خلال الاتصال بالدول التي اكتشفت هذه الظاهرة لتفادي انتشارها لسن قوانين على غرار المخدرات التقليدية لأن التطور السريع لهذه الجرائم يستدعي تطور أكبر للمشرع لمسايرة الظاهرة والوقاية منها والحد من انتشارها والتحسيس بخطورتها بالتنسيق مع المجتمع المدني والاعلام الذي يلعب دور هام في اثارة مثل هذه القضايا [2]

وفي تصريح آخر لمسؤول فرقة حماية الأحداث بالقيادة الجهوية الأولى للدرك الوطني بالبليدة وهذا للتدليل على الإنتشار اللافت لظاهرة المخدرات الرقمية، حيث ذكر في تصريحه اكتشاف أولى حالات الإدمان على المخدرات الالكترونية في ولاية البليدة حيث تم تسجيل قرابة 15 حالة و بخصوص التفاصيل المتعقلة بإكتشاف هذه الحالة فكشف المتحدث أنها تدخل في اطار محاربة و مواجهة ظاهرة الإدمان بمختلف أنواعه لدى القصر و قال أن هؤلاء القصر توجهوا إلى فرقة حماية الأحداث قصد تلقي العلاج مشيرا إلى أن الإدمان على المخدرات الالكترونية هو عبارة عن جرعات موسيقية يغيب الوعي و توحي بنشوة التعاطي عند المراهقين و قال المتحدث في معرض تصريحاته أن عملية الإدمان تنطلق من ولوج المراهقين و القصر إلى مختلف المواقع الالكترونية التي بإمكانها توفير هذه الموسيقى التي تساعد على تخريب الانسجة العصبية و قد تؤدي إلى الوفاة بشكل فجائي و كشف **المسؤول الأول عن فرقة حماية الأحداث التابعة للدرك الوطني** بالبليدة في تصريح لقناة "**النهار** " أن هناك تأثيرات لكل نوع من المخدرات مثل الكوكايين و ميثان فيتامين المعروف ب"**كريستال ميث**" و غيرها الكثير منها ما يدفعك

---

[1]– يوسف بوزار، مقال "**المخدرات الرقمية**" ، ص 165 ، مجلة دراسية في سيكولوجية الانحراف ، المجلد 06، العدد 02، السنة 2021 ، جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة – الجزائر.

[2]– العقون صليحة–لطرش زخروفة، مقال "**خطر المخدرات الرقمية:سبل الوقاية و آليات المكافحة**"، ص50، مجلة التمكين الاجتماعي ، المجلد5، العدد2، الاغواط–الجزائر– ، تم الإطلاع عليه عبر الموقع journal home http://www.asjp.cerist.dz/en/presentation revue/644,page:http://sej–lagh.com ، تاريخ النشر 2023/06/30، تاريخ الاطلاع2024/02/26، ساعة الاطلاع 16:20.

للهلوسة و آخر للاسترخاء و عن تأثيرات هذا النوع من المخدرات قال أنها تجعل مستعملها يعاني من الألم في الرأس و الأذنين بعد انتهاء من سماع المقطع و فيما يتعلق بتأثيراتها على الجسم فيكون تقريبا مثل المخدرات حيث يبدأ الشخص بالصراخ اللاإرادي و يصاب بتشنجات في العضلات و قال المتحدث أن هناك ميلا من الشباب من أجل الإدمان على المخدرات الرقمية التي أصبحت تدخل بيوت الجزائريين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي و الأنترنت و هو ما يجعلها تشكل خطرا على الشباب أكثر من المخدرات الأخرى الأمر الذي يستوجب تجند كل فئات المجتمع من أجل مواجهتها على رأسهم الأولياء مؤكدا أنه بإمكان الأولياء التقرب من فرق حماية الأحداث التابعة للدرك الوطني في حال تأكدوا من تعاطي أبنائهم للمخدرات سواء "الكلاسيكية" أو الالكترونية.[1]

ثانيا: أزمة مبدأ الشرعية من حيث قصور مواد قانون العقوبات و قانون المخدرات والمؤثرات العقلية

1: من حيث قصور مواد قانون العقوبات

بالرجوع إلى قانون العقوبات نجد أن المشرع ينص على بعض الجرائم الإلكترونية ما يسمى بالمساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات كجريمة الدخول أو البقاء أو التخريب أو التعديل أو الاتلاف فهذه الجرائم لا يمكن تطبيقها لأنه لا علاقة بينها و بين تعاطي المخدرات الرقمية لذا اتجه المشرع نحو تجريم النشر و التوفير و البحث و التصميم بمعطيات المعالجة بإستخدام المنظومة المعلوماتية و يظهر جليا قصور قانون العقوبات في مواجه ظاهرة تعاطي المخدرات الرقمية.[2]

يمكن أيضا البحث عن مسالة تجريم المخدرات الرقمية في قانون المخدرات المصري فمن ناحية الوضع القانوني لمروج المخدرات الرقمية و نظرة القانون له فانه و في غياب توصيف علمي محدد يوضح و يرفع اللبس عنها لا يمكن تطبيق القانون بشان مكافحة المخدرات و تنظيم استعمالها و الإتجار فيها إضافة إلى الركن الشرعي للجريمة و عدم التوسع في النص الجنائي فإن هذا النوع من الاجرام يبقى في منأى عن المتابعة الجزائية مالم يستصدر نص واضح و صريح إلى أن تصدر نصوص تنظم المخدرات

---

[1]– أيمن شاوش، ربورتاج بعنوان "**15 طفلا يدمنون على المخدرات الالكترونية في الجزائر**" ، نشر عبر قناة النهار أونلاين، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://www.djazairess.com/ennahar/246543، تاريخ النشر 2015/07/11/ على الساعة 03:01، تاريخ الإطلاع 2023/03/28، ساعة الإطلاع 21:40.

[2]–بوقرين عبد الحليم، مقال"**نحو ظاهرة المخدرات الرقمية**"،ص79–80، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية،المجلد16،العدد66،تاريخ النشر 2019/06/30،العراق، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://www.iasj.net،تاريخ الإطلاع2024/02/15،ساعة الاطلاع18:24.

الرقمية يبقى المروجون و المتعاطون لهذه العقاقير الحديثة بعيدا عن سلطة القانون كذلك إشكالية الاثبات فقد عجز القانون عن مواجهة المخدرات الرقمية أو محاكمة متعاطيها أو مروجيها فبالنسبة للمخدرات العادية هناك الإقرار أو التحليل المخبري التي ترصد مع المتعاطي لها في اطار عام هو أما التعاطي أو التاجرة أما في مسالة الموسيقى الرقمية فالمسالة مغايرة.

2: المعدل بالقانون رقم 05/23 من حيث قصور قانون المخدرات و المؤثرات العقلية 18/04

مبدأ الشرعية يقتضي ضرورة تحديد الوصف الجزائي لمصطلح المخدر الرقمي حتى يمكن تطبيق الردع والعقوبة وفي غياب توصيف علمي محدد يبين ماهية "المخدرات الرقمية" ، فقد اصبح عائقا كذلك لتطبيق احكام القانون رقم 18/04 المتعلق بالوقاية والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال و الاتجار غير المشروعين بها وذلك يرجع لتحديد المشرع للمخدرات على سبيل الحصر وذلك في نص المادة الثانية منه السالفة الذكر والتي تخرج من دائرتها المخدرات الرقمية وبناء عليه لا يعد عملا مجرما استنادا لمبدأ الشرعية الجزائية بانه لا جريمة ولاعقوبة الا بنص [1]، وعلى ضوء ما سبق رغم التعديل الحديث **05/23** المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والإتجار غير المشروعين بها لم يتطرق إلى موضوع المخدرات الرقمية.

الفرع الثاني: مدى تحميل المسؤولية الجزائية لأطراف المخدرات الرقمية عبر النصوص التقليدية

نتطرق في الفرع الثاني المسؤولية الجزائية لأطراف المخدرات الرقمية فنتناول فيه أطراف جريمة المخدرات الرقمية و صور المسؤولية الجزائية للمخدرات الموسيقية.

[1]–عبدلي حبيبة، مقال" **المعالجة القانونية الوطنية للمخدرات الرقمية بين واقع التكريس و رهانات التحدي**"،ص870، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم بواقي،المجلد09،العدد02،جوان2022، تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttp://www.asjp.cerist.dz،تاريخ الإطلاع2023/04/18،ساعة الإطلاع 10:12.

أولا: أطراف جريمة المخدرات الموسيقية الرقمية

1: الطرف الأول

وهو المجرم الخبير المتخصص فهو الذي استغل خبرته التكنولوجية في مجال الفضاء السيبراني لإنشاء أو تصميم الترددات أو الذبذبات الموسيقية الالكترونية للمخدر الموسيقي والتي تحدث أثرها المنشود والضار للمتعاطي أو المدمن للمخدرات الرقمية[1]

2: الطرف الثاني

"هو المروج الذي يعرض و يتداول المادة المخدرة بأية صورة ممكنة من صور العرض سواء الكترونيا أو بأي صورة أخرى يستدل منه قصده على الترويج لها".

3: الطرف الثالث

"هو المجرم المعلوماتي الذي صمم أو أنشا موقعا أو تطبيقا أو وسيطا الكترونيا أو أجهزة معدة خصيصا للاستماع لها ووظف خبرته المعلوماتية بتعمد تصميمها وترويجها وبيعها والاتجار فيها أو التخزين تقرر معاقبته".

4: الطرف الرابع

"وهو المسؤول جنائيا و يتمثل في الشخص المتعاطي للمخدرات الرقمية"

وتم تقسيمهم الى ثلاث فئات:

أ: المتعاطي

" وهو من استخدم الموقع أو التطبيق الالكتروني المروج لترددات المخدرات الموسيقية الرقمية للاستماع لهاو بالتالي تعاطيها"

ب: المدمن

"وهو الشخص الذي لا يستطيع أن يكبح دوافعه النفسية القوية لتناول المخدرات في أوقات متقاربة رغم ارادته ورغم محاولاته اليائسة بحيث لا يفكر إلا في طريقة حصوله عليها فينفق وقته وماله وتفكيره كله فيها وإذا توقف عن تناول المخدرات فجأة اضطرب كيانه النفسي والجسمي ولا يعود إلى حالته السابقة حتى يتناول جرعات متزايدة"

[1]– محمد عاطف عبد المعطي كامل، المرجع السابق،ص59.

ج: الحائز

" وهو من يحوز المخدر الموسيقي الرقمي على الوسيلة أو الأداة التي يستخدمها لسماعها بقصد التعاطي غير المشروع وبغير أغراض العلاج وليس الاتجارا [1]

ثانيا: صور المسؤولية الجزائية عن المخدرات الرقمية

المسؤولية الجنائية تعني مخالفة النصوص القانونية الواردة في القوانين المختلفة المنظمة للمعلوماتية التي تفرض عليه إتيان عمل معين أو الاحجام عن فعل معين بإعتبار عدم القيام بالفعل أو الامتناع عنه يشكل جريمة معاقب عليها قانونا وفي غياب المعالجة التشريعية لظاهرة المخدرات الرقمية فإن صور المسؤولية الجنائية التي تنتج عن تعاطي أو ترويج هذه الأخيرة يمكن حصرها في جرائم الإحتيال.[2]

المبحث الثاني: نصوص قانونية حول المخدرات و دور التعاون الدولي في درأ خطرها

وضعنا أنفسنا محل المشرع فقمنا في هذا المبحث بإقتراح نصوص تجرم المخدرات الرقمية درسنا في المطلب الأول مقترحات لجرائم المخدرات الرقمية أما في المطلب الثاني نتكلم فيه عن الآليات الوقائية مكافحة المخدرات الرقمية ودور التعاون الدولي فيه.

المطلب الأول: نصوص قانونية مجرمة للمخدرات الرقمية

يحتوي المطلب الأول على ثلاث فروع حيث نبين في الفرع الأول مقترحات مواد قانونية تخص المخدرات الرقمية وفي الفرع الثاني الآليات الإجرائية لمكافحة المخدرات الرقمية و الفرع الثالث بعنوان الاشكالات الإجرائية للمخدرات الرقمية

الفرع الأول: مقترحات مواد قانونية تخص المخدرات الرقمية

نتطرق في هذا الفرع إلى مقترح نص حول شرح بعض المصطلحات التي لها صله بالمخدرات الالكترونية

ثم مقترح نصوص قانونية حول جرائم المخدرات الرقمية و أيضا مقترح نص حول العقوبات التكميلية

---

[1]–محمد عاطف عبد المعطي كامل، المرجع السابق، ص 59–60

[2]– فيصل بوخالفة، مقال"**المخدرات الرقمية بين التجريم و الإباحة**"،ص1057، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية،المجلد الثامن ،العدد لأول ،السنة مارس 2023 ، مخبر"تاثر التكنولوجيات الحديثة على القانون ،جامعة زيان عاشور، بالجلفة – الجزائر– ،تاريخ النشر 01 –03 –2023، تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttp://www.asjp.cerist.dz، تاريخ الإطلاع2024/04/11، ساعة الإطلاع23:00.

أولا: مقترح نص حول شرح بعض المصطلحات المرتبطة بالمخدرات الرقمية

1:المخدر

كل مادة طبيعية كانت أو اصطناعية، أو كل منتوج طبيعي مدرج في الجدول الأول و الثاني و الثالث و الرابع من الاتفاقية الوحيد للمخدرات سنة 1961[1] بصيغتها المعدلة ببروتكول سنة 1972[2]

2:المخدر الرقمي

كل تطبيق أو برنامج الكتروني أو مقطع صوتي من شأنه أن يؤدي إلى المساس بوظائف العقل أو يؤدي إلى اضطراب نفسي[3].

3:الملفات الصوتية

هو تحول رقمي لأصوات نغمات مؤلفة و معينة من طبيعتها التقليدية التي تخرج من صوت الآلات المستخدمة الاصلية الى قصع او مواد الكترونية مقروءة بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (بيتات) ليسهل نقلها على شبكة المعلومات الدولية

4:الإدمان الرقمي

هو اضطراب أو اعتلال في القدرة على ترك الاستخدام المفرط للأنترنت

5:القرع أو النقر على الأذنين

هي عبارة عن مجموعة من الأصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة على احداث تغييرات دماغية تعمل على تغليب الوعي أو تغييره على نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات التقليدية.

---

[1]– اتفاقية الوحيدة للمخدرات اذار/مارس لسنة 1961 في نيويورك هدفت الاتفاقية الى مكافحة تعاطي المخدرات من خلال تنسيق دولي.

[2]– سنة 1972 في مؤتمر للأمم المتحدة بجنيف, تم تعديل الاتفاقية الوحيدة للمخدرات من خلال البروتكول المعدل للاتفاقية الوحيدة للمخدرات.

[3]– يمينة بلغول، مقال "**مخاطر المخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية**"، ص 84، مجلة المجتمع والرياضة ،المجلد 5، العدد1، الجزائر ، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://www.asjp.cerist.dz/en/presentation revue/493،تاريخ النشر 2022/02/31 ، تاريخ الاطلاع 2023/02/13، ساعة الاطلاع 20:15

6:الذبذبات

هي أصوات تناسب إلى المخ عبر الأذن على شكل نغمات تؤثر على الذبذبات الطبيعية للمخ مدخلة المتلقي إلى عالم آخر من الاسترخاء و الهدوء إلى حد يصل لتأثير المهدئات الكيميائية.

7:التعاطي

يعرف بأنه العملية التي تحث نتيجة اندفاع الشخص أو عدة أشخاص نحو تناول مادة مخدرة أو أكثر الكترونيا بإستعمال برامج الكترونية معينة مصنعة لهذا الغرض، يشعر المتعاطي نتيجة ذلك نفس نتائج المخدرات الحقيقة و نشوة و غياب العقل

ثانيا: مقترح نصوص قانونية حول جرائم المخدرات الرقمية

1:النص القانوني المقترح حول تعاطي و حيازة مخدر رقمي"يعاقب بالحبس لمدة من 03 أشهر إلى سنة و بغرامة من 20.000 دج إلى 60.000 دج، كل شخص يتعاطى أو يحوز عمدا بأية طريقة كانت من أجل التعاطي الشخصي مخدر رقمي و ذلك بصفة غير مشروعة"

القصد من اضافة مصطلح هو أن سلوك الحيازة على اعتبار أن مصطلح الحيازة الالكترونية قد تتحقق بغير قصد كان يرسل شخص مواقع أو تطبيقات تحتوي على مخدر رقمي إلى شخص آخر بأية وسيلة كانت، من وسائل التواصل الاجتماعي يفهم من هذه العبارة أنه يتوجب على كل شخص أرسل له هذا النوع من المواقع أو التطبيقات ازالتها على الفور حتى لا يقع في فخ المخدرات الرقمية.

من خلال ما سبق نجد أن العقوبة المقررة هي الحبس الوجوبي و ليس جوازي بالإضافة إلى أن السلطات المختصة تكون مخيرة بين توقيع عقوبة الحبس السالبة للحرية أو توقع عقوبة الغرامة السالبة للمال، هذا كله تحقيقا لفكرتي الردع العام و الردع الخاص[1].

أ:الركن المادي

كما هو متعارف لدينا أن الركن المادي للجريمة يقوم على ثلاث عناصر رئيسية هما السلوك الإجرامي , النتيجة الإجرامية و العلاقة السببية

[1]–أحمد عبد الوهاب–محمد عبد الوهاب، مقال"**مدى كفاية التشريع الحالي لتجريم المخدرات الرقمية**"، ص 27–28، المؤتمر العالمي الدولي الاول، كلية الحقوق ، جامعة مدينة السادات، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://jdl.journals.ekb.eg،تاريخ الإطلاع2024/03/25، ساعة الإطلاع21:54.

أ-1: السلوك الإجرامي لجريمة تعاطي و حيازة مخدرات رقمية

أ-1-1: التعاطي

يعرف التعاطي على أنه كل فعل يقوم به الشخص المتعاطي من أجل ادخال المخدر إلى الجسم بطريقة غير مشروعة و بأية صورة كانت كالمضغ الشم الحقن هذا بالنسبة الى المخدرات التقليدية، لكن تعاطي مخدر رقمي أمر مخالف تماما بحيث يتم تعاطي المخدر الرقمي عن طريق نغمات صوتية يستمع اليها الشخص عبر الأذنين حتى يصل إلى الشعور بالنشوة و الاسترخاء الذي تساعده في تحسين مزاجه.[1]

-بالنسبة الى الشخص المريض الذي يتعاطى مخدرات تقليدية هنا يكون استعماله للمخدر بطريقة مشروعة، وذلك بناء على وصفة طبية مرخص له بها لاستهلاك هذه المخدرات وفق مدة محددة و بجرعة معينة فالمادة6 المعدلة 5 من القانون 05/23 المتعلق بالوقاية من المخدرات و المؤثرات و قمع الاستعمال و الاتجار غير المشروعين به تنص "**لا تمارس الدعوى العمومية ضد الأشخاص الذين استهلكوا المخدرات أو المؤثرات العقلية اذا اثبت أنهم خضعوا لعلاج مزيل للتسمم أو كانوا تحت المتابعة الطبية منذ حدوث الوقائع المنسوبة** "[2]، لكن اذا تجاوز المدة و الجرعة و كذا نوع المخدر مثال وصفة طبية تحدد نوع **مخدر أ** و هذا الشخص يستهلك نوع **المخدر ب** هنا يكون استعماله للمخدر حتما بطريقة غير مشروعة و يتعرض للإجراءات المقررة في هذه الحالة.

بينما تعاطي المخدرات الرقمية هل يعاقب الشخص أم لا صحيح إن النغمات الصوتية التي يستمع اليها عبر الأذنين قد تستعمل كعلاج للاسترخاء و حالات القلق و الخوف و غيرها ففي قديم الزمن كانت تستعمل هذه المقاطع الصوتية كطريقة لتخدير المريض و ذلك كان في غياب التخدير المتعارف لدينا اليوم و حتى إلى غاية يومنا هذا استعمال الموسيقى لعلاج العديد من المرضى النفسيين و هذا شائع في العديد من الدول كالأوربية ، بمعنى أن يرخص لها من طرف أطباء نفسانيين لعلاج الاكتئاب القلق الخوف و أمراض أخرى نفسية. فقد شاع عند المسليمن قصة الصحابي سيدنا"**عروة بن الزبير**" أصيبت ساقه "بالغرغرينا" فأراد الأطباء أن يقطعوا رجله حفاظا على حياته، فنصحه الأطباء بشرب الخمر حتى لا يشعر بالألم أثناء بتر قدمه، فرد عليهم ماكنت لاستعين على بلاء الله على معصيته،فقد أدخل صلاتي و اقطعوها حين أصلي، و بالفعل دخل في الصلاة و شدة خشوعه في الصلاة لم يشعر بقطع ساقه، و

---

[1]- بتصرف

[2]-انظر المادة **6** المعدلة **5** من القانون رقم **23-05** مؤرخ شوال عام 1444 /7مايو 2023، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد **32**، يعدل و يتمم القانون رقم **04-18** المؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004 **المتعلق بالوقاية من المخدرات و المؤثرات العقلية و قمع الاستعمال و الاتجار غير المشروعين بها.**

حينما انتهوا التفت اليهم و أفزعتم من قطع ساقي فإستغرب الأطباء و هذا تنيجة الصلة الروحية التي عاشها هذا الشخص في عبادته لله عزوجل.

يستنتج من هذا القول أن المتعاطي الذي يستمع إلى النغمات الصوتية التي تمثل المخدرات الرقمية لتكون كعلاج لحالة الاكتئاب أو القلق و هذا وفقا لوصفة طبية مرخصة من طرف مختصين في علم النفس، كذلك الذي يتحجج بمرض الاكتئاب ليستمع لهذه المقاطع اعتقادا منه أنها علاج له فهو كذلك يوقع عليه العقاب المحدد في هذه الحالة.

أ-1-2: الحيازة

يقصد بالحيازة هو كل سلوك أو تصرف يأخذ مفهوم وضع اليد على المادة وضعا يمد صاحبه السلطة و امكانية التصرف في هذه المادة متى شاء, و لا يقصد بوضع اليد هو الحيازة المادية الفعلية فقد يكون لدى الغير بوصفه نائبا عنه الذي يعمل بأوامره أو اللوازم الخاصة بالمجرم كحقيبته أو سيارته...الخ هذا كله عند حيازة مخدر تقليدي[1]بينما المخدرات الرقمية عندما يحوز الشخص ملفات صوتية بها خطر على صحة البشر فهي حتما تكون مجرمة لأن الأمر الذي ينطبق على المخدر التقليدي هو نفسه يطبق على المخدر الرقمي و يكون هذا الشخص عرضة للعقاب مادام بحوزته هذه الموسيقى الخطرة حتى و لو كانت هذه الحيازة حيازة حكمية لاعتبار أن هذا الشخص يأتمر بأوامر صاحب هذه الملفات الصوتية.

أ-2:النتيجة الاجرامية

يسعى المتعاطين لهذا النوع من المخدرات إلى الوصول للشعور بالراحة و النشوة و الاسترخاء و عدم الوعي بما يدور بمحيطهم فهم يعتقدون أن هذه الموسيقى سوف تزيل من همومهم و الخيبات التي تعرضوا اليها في حياتهم، بل على العكس من ذلك لا يدركون كم الاضرار و الآثار المترتبة عن هذه الاخيرة، على خلاف الحائز لهذه المقاطع الصوتية فهو يعمل جاهدا إلى معرفة العامة بها لكي يكون التاجر لها هو الفائز في الأخير، تقوم هذه الجريمة بمجرد الإستماع للموسيقى التي تشكل خطر على صحة الانسان فليس شرط تحقق النتيجة لأنها من جرائم الخطر يعتد بالخطر الذي يحدقه دون الاهتمام بتحقق النتيجة.

[1]-يوسفي مباركة، محاضرات "**شرح القانون الجنائي للمخدرات**"، ص20، موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر ، تخصص قانون الجنائي و العلوم الجنائية، قسم الحقوق، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، سنة 2021-2022.

أ-3:العلاقة السببية

المشرع الجزائري كما هو متعارف لدينا أنه حسم موقفه و أخذ بنظرية السبب المباشر، و معناه الدافع القوي و المباشر الذي أدى إلى احداث النتيجة الاجرامية و تحققها، فالنسبة إلى المخدر الرقمي هي وجود رابطة بين السلوك الذي يقوم به متعاطي ثم النتيجة التي تترتب عنه و هو الوصول إلى الاسترخاء و الراحة.

ب:الركن المعنوي

جريمة تعاطي و حيازة مخدر رقمي هي جريمة غير عمدية، استنادا إلى لفظ عمدا يقوم على القصد الجنائي العام بعنصريه العلم و الارادة، عادة نقول علم الجاني بأن هذا الفعل مخالف للقانون لكن في بحثنا هذا هناك قصور تشريعي بشأن تجريم تعاطي المخدر الرقمي لكن هذا لا يمنع من التطلع إلى المستقبل وتبني المشرع لهذه الظاهرة المنتشرة و معرفة خطورتها و بالتالي تجريمها، بالإضافة إلى القصد الجنائي الخاص الذي هو النية الاجرامية للمتعاطي و رغبته الملحة لتعاطي مثل هذا النوع من المخدرات و ما يميز هذه الاخيرة أنها من الصعب الكشف عنها حتى و لو تم الكشف عنها تكون بنسبة ضئيلة صحيحة.[1]

2: المقترح الثاني نص حول انتاج أو بيع أو تخزين أو ارسال أو استيراد أو تصدير مخدرات رقمية:" يعاقب بالحبس لمدة من سنة إلى 03 سنوات و بغرامة من 20.000 دج إلى 50.000 دج, كل من قام بإنتاج أو بيع أو تخزين أو ارسال أو استيراد أو تصدير مخدر رقمي أو تسهيل الحصول عليه بصفة غير مشروعة "[2]

أ: الركن المادي

جريمة الاستعمال غير المشروع للمخدر الرقمي تقوم على الأركان التالية

أ-1:السلوك الاجرامي

أ-1-1: الإنتاج

هو عملية تحويل من مادة طبيعية إلى مادة أخرى بالنسبة إلى المخدرات التقليدية، على خلاف انتاج مخدر رقمي هي عبارة عن عملية رسكلة في موسيقى معينة فقد تكون موسيقى عادية ليست بها أي

[1]- بتصرف

[2]- بوقرين عبد الحليم، المرجع السابق، ص82

ضرر ثم يأتي شخص مختص في مجال تقنيات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال يلعب بإعداداتها حتى يحولها إلى نغمات مع استماعها تضر بدماغ المستمع.

*البيع: المخدر التقليدي أثناء بيعه يكون هناك إيجاب و قبول بين البائع و المشتري بأية وسيلة كانت، أما المخدر الرقمي عند بيعه البائع أو التاجر لا يظهر و إنما يكون مختفي وراء الحاسوب يسعى إلى اقناع الشخص و ايقاعه في شباكه كإغرائه بأن ثمن هذه المقاطع الصوتية بمبلغ زهيد جدا و يعلمه بتأثيرها الفوري.

أ-1-2:التخزين

هو وضع المخدر الرقمي داخل اماكن مخصصة للتخزين كالقرص المضغوط .

*الإرسال: هو عملية نقل المقطع الصوتي الذي يحمل في طياته الموسيقى المكونة للمخدر الرقمي من جهة إلى جهة ثانية

أ-1-3:التصدير

هي بعث مقاطع صوتية ترتب مضرة على صحة الغير إلى أماكن عديدة قد تكون بعيدة المدى و هو ليس بالشيء الصعب مقارنة بوسائل التكنولوجيا المتطورة.

أ-1-4:الاستيراد

هو تلقي ملفات تحمل نغمات صوتية لها أثر سلبي على صحة الاخرين النفسية و الجسدية عن طريق وسائل تكنولوجيا الاعلام و الاتصال.

أ-1-5:التسهيل

هو اتاحة كافة الوسائل عبر المنظومة المعلوماتية للمتاجرين او المتعاطين في الحصول على المخدر رقمي.

أ-2:النتيجة الاجرامية

يسعى التاجر إلى استعمال بضاعته التي انتجها سوآءا بطرق مشروعة أو غير مشروعة و هذا كله لتحقيق الربح المادي حتى و إن كان هذا على حساب البشر[1].

[1]- بتصرف

أ-3:العلاقة السببية

التاجر الذي مكانه وراء الحاسب الآلي يعمل جاهدا للوصول إلى مرتبة الرفاهية بأية طريقة كانت، و ذلك يتحقق بوقوع المراهقين و الشباب في مصيدته.

ب: الركن المعنوي

جريمة الإستعمال غير المشروع للمخدرات الرقمية جريمة عمدية تقوم على القصد الجنائي العام بعنصريه العلم و الارادة ،بالإضافة إلى القصد الجنائي الخاص الذي هو الغاية الاجرامية التي يسعى اليها التاجر للمخدرات الرقمية و المتمثلة في ايصال بضاعته إلى العالمية و هذا كله لتحقيق الربح.

3: المقترح الثالث نص حول ترويج لبرامج أو معدات أو تجهيزات مستخدمة في انتاج مخدرات رقمية"

"يعاقب بالحبس من 1 سنة الى 5 سنوات و بغرامة من 50.000 دج إلى 100.000دج، كل من قام بالترويج لبرامج أو تطبيقات أو تجهيزات أو معدات إما بهدف استعمالها لإنتاج أو كان على علم بأنها سوف تستعمل لهذا الغرض[1].

كما يعاقب المختص في تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الذي ساهم بخبرته في صناعة مقاطع صوتية مضرة بالفرد و المجتمع مع علمه بذلك بالحبس من 01 سنة إلى 02 سنتين وبغرامة من 50.000 دج 100.0000 دج."

أ:الركن المادي

تقوم جريمة الترويج لمعدات أو تجهيزات لإنتاج مخدرات رقمية على

أ-1:السلوك الاجرامي

هذا السلوك يتمثل في الترويج للمخدر الرقمي والذي هو عبارة عن اشهار و اعلان و إيذاع الأخبار و المعلومات إلى عامة الناس للمقاطع الصوتية التي تستعمل كمخدر رقمي، فقد تستعمل هذه المقاطع كوسيلة لترويج للمخدرات التقليدية.

[1]- احمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب، المرجع السابق، ص29

أ-2:النتيجة الاجرامية

شاعت أن المخدرات الرقمية هي عبارة عن أكاذيب نشرها الغرب لتشتيت أذهان الشباب و ضياع مستقبلهم، قد يكون هذا اعلان أحد متاجرين هذه المقاطع الصوتية و هو الهدف الذي يروج له ناشريها حتى يستطيعون ايصال تجارتهم إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة بها.[1]

أ-3:العلاقة السببية

هي الرابطة بين فعل الترويج و النتيجة هذا أن التاجر الذي يعرض مقاطع صوتية عبر مواقع التواصل الاجتماعي و تكون بدون جدوى هنا لا يتحقق سلوك الترويج إلا اذا لقت تفاعلا و رواجا من قبل الشباب و المراهقين.

ب: الركن المعنوي

جريمة التويج للمخدرات الرقمية جريمة عمدية تقوم بتوافر القصد الجنائي العام بعنصريه العلم و الارادة، مع توافر قصد جنائي خاص إلا و هو عمل المروج بإستعمال وسائل تقنية و كذلك قد يلجأ إلى مغريات مالية لجلب أكبر عدد ممكن من المشترين لبضاعته.

ثالثا: نموذج إقتراح نص حول العقوبات التكميلية

اضافة إلى العقوبات الاصلية المطبقة على مرتكبي جرائم المخدرات الرقمية تطبق عقوبات تكميلية

-حجب المواقع الناشرة للمقاطع الصوتية المضرة بالغير بصفة نهائية

-اذا كان المروج لمثل هذه المخدرات لديه مقر لممارسة عمله هذا اصدار أمر من الجهات المختصة بغلق مقر عمله لمدة لا تتجاوز 2 السنتين

-مصادرة العائدات المتحصل عليها من بيع هذه الملفات الصوتية

-المنع من مزاولة هذه الأنشطة الخطرة نهائيا[2]

[1]- بتصرف

[2]- بتصرف

الفرع الثاني: الآليات الإجرائية لمكافحة المخدرات الرقمية

تعد المخدرات الرقمية ذات الطبيعة خاصة فهي لا تعرف بالحدود الجغرافية و الزمانية، و لذلك وجب اتخاذ اجراءات خاصة في التحقيق تختلف عن اجراءات الكلاسيكية نجمل أهمها كتصور عملي لردع المخدرات الرقمية في النقاط التالية[1]:

أولا: وجوب تفعيل اجراءات الاختراق الالكتروني

أدرج المشرع الجزائري تقنية جديدة اصطلح على تسميتها بالتسرب المادة **65 مكرر12**"**بقصد بالتسرب قيام ضابط أو عون الشرطة القضائية....خاف** " من القانون رقم 22/06 المتضمن قانون الاجراءات الجزائية المعدل و المتمم[2] كأسلوب تحري مستحدث، و تقضي هذه التقنية ان يخترق احد رجال الضبطية او حد اعوانها لجماعة اجرامية باستخدام التمويه(اسماء مستعارة) اذا تبين لهم وجود نية اجرامية للترويج للمخدرات مثلا, محاولة منهم التعرف على هوياتهم ليتمكنوا من القبض عليهم.

غير أنه يؤخذ على المشرع الجزائري عدم وجود مثيل لهذا الاجراء في القانون رقم 04/09 المتعلق بالقواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام و الاتصال و مكافحتها بالنظر لخصوصية جرائم نظم المعلوماتية, و تعقدها و تشابكها فضلا عن صعوبة البحث عن الدليل و صعوبة القبض على مرتكبيها مما يؤدي الى مراعاة هذه الخصوصية, طالما تعد جريمة المخدرات الرقمية ترتكب في بيئة الكترونية فمثل هذا الاجراء يعد ضرورة ملحة لإدراجه ضمن نصوص القانون بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام و الاتصال.

ثانيا: تكريس اجراء التفتيش الالكتروني

نظم المشرع الجزائري التفتيش كإجراء من اجراءات التحقيق و وظيفته البحث عن ادلة الجريمة, فهو ليس دليلا بذاته و انما وسيلة للحصول على دليل تحت مسمى تفتيش المنظومات المعلوماتية بواسطة القانون 04/09 المتضمن القواعد الخاصة بالوقاية من الجرائم المتعلقة بتكنولوجيا الاعلام و الاتصال و مكافحتهما.

---

[1]–حبيبة عبدلي، المرجع السابق،ص872

[2]– انظر المادة 65 مكرر 12 من القانون رقم 22/06 مؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1427 /الموافق20 ديسمبر 2006،الجريدة الرسمية،العدد84،يعدل و يتمم الأمر رقم 155/66 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 و المتضمن قانون الاجراءات الجزائية.

حيث أجاز المشرع بموجب المادة 5[1] من القانون 04/09 للسلطات القضائية المختصة و كذا ضباط الشرطة القضائية الدخول بغرض التفتيش و لو عن بعد إلى كل منظومة معلوماتية أو جزء منها و كذا المعطيات المخزنة فيها، و كل منظومة تخزين معلوماتية و قد أجاز ايضا المشرع حجز المعلومات أثناء التفتيش و على هذا الأساس اذا توصل المحققون أثناء اجراء التفتيش إلى وجود معطيات من شأنها المساهمة في الكشف الجريمة فعليهم حجزها و ذلك عن طريق نسخها في دعامة مادية أو أي وعاء للبيانات، و يجب في كل الاحوال على السلطة التي تقوم بالتفتيش السهر على سلامة المعطيات في المنظومة المعلوماتية التي تجري بها العملية.

و نظرا لخصوصية التفتيش و الضبط في مجال الجرائم الواقعة في بيئة الاعمال الالكترونية فإن المشرع قد أجاز للجهة المكلفة بالتفتيش الاستعانة بذوي الخبرة من المختصين في خدمات الأنترنت[2].

الفرع الثالث: الاشكالات الاجرائية لمواجهة المخدرات الرقمية

أولا: الإشكالات المرتبطة بالتحري والتحقيق فيما تعلق بالمخدرات الرقمية

التحري يعني البحث عن حقيقة أمر ما أو جمع المعلومات التي تصل إلى الحقيقة و توضيحها، و المقصود عن تحري الجرائم و جمع الأدلة هو جمع المعلومات و البيانات الخاصة بالجريمة عن طريق البحث عنها و الكشف عن فاعليها بشتى الطرق و الوسائل القانونية و ذلك من أجل اعداد العناصر اللازمة و تهيئتها قبل البدء بالتحقيق، و أن الهدف من التحري عن جرائم ما هو الا اكتشاف لعناصر المكونة للجريمة و جمع مختلف المعلومات و الايضاحات بشأنها و تنظيم المحاضر الابتدائية لتسهيل تحقيق الوقائع أو التي يعلم بها بأية كيفية كانت فضلا عن الحفاظ على الأدلة الخاصة بالجريمة و هذا من البديهي أن المخدرات التقليدية بكافة مسمياتها لأنه مجرم الاتجار بها و تصنيعها و استهلاكها في كافة التشريعات، و لكن هذه التشريعات لم تتصدى لظاهرة المخدرات الرقمية إلى هذه اللحظة رغم خطورتها التي لا تقل عن خطورة المخدرات الرقمية و هذا أمر طبيعي نظرا لحداثتها، و ان مجرد سماع الموسيقى لا يمكن تجريمها و هنا تثور مسألة التحري حول المخدرات الرقمية، فلا يمكن للقاضي الجنائي

[1]– انظر المادة 5 من القانون رقم 09-04 مؤرخ في 14 شعبان عام 1430 الموافق 5 غشت سنة 2009 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد47، يتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام و الاتصال و مكافحتهما.

[2]– حبيبة عبدلي، المرجع السابق، ص 872-873

الاعتماد على القياس لتجريمه للمخدرات الرقمية أسوة بالمخدرات التقليدية على اعتبار أنه لا يجوز القياس فيما يخص كشف جرائم جديدة هذا مبدا عام، فلابد من تدخل تشريعي لمواجهة هذه الظاهرة [1].

فيجب تدخل المشرع بشأن اصدار نصوص قانونية تجرم مرتكبين جرائم المخدرات الرقمية و هذا لأن جرائم المخدرات الرقمية من الجرائم المستمرة التي تحتاج بشدة إلى اتخاذ وسائل التحري فهي ليست من السهولة كشف خباياها.

ثانيا: الإشكالية المرتبطة بمسألة إثبات المخدرات الرقمية

الإثبات هو اقامة الدليل أمام القضاء بالطرق التي يحددها القانون على واقعة أو حق يحميه القانون، يهدف إلى جعل تلك الواقعة ثابتة أمام الجهة المختصة و تختلف الأنظمة القانونية في تنظيمها للإثبات بين الحرية و التقييد و ذلك نظرا للأوضاع الاجتماعية و السياسية السائدة بين الشعوب و التي فرضت على التشريعات الجنائية على أن تنتهج نظاما جنائيا معينا من أجل العمل على اثبات الجريمة و معاقبة الجاني و تحقيق الردع بنوعيه العام و الخاص وفق رؤيا تشريعية معينة مركزة على الموازنة بين المصلحة العامة و الشخصية.

و نتيجة قولنا أن قواعد الاثبات الجنائية التقليدية لا تصح لإثبات جرائم المخدرات الرقمية بشكل مباشر بل تحتاج إلى أناس مختصين من رجال الأمن و التحقيق و كذلك قاض على دراية و معرفة بكافة مجريات المجالات المعلوماتية، و هذا كله حتى يصبح دليل الإثبات الجنائي دليلا يعتمد عليه في الكشف و تتبع أثر مرتكب جريمة المخدرات الالكترونية مع ضرورة استخدام البرامج و التقنيات الحديثة و المتطورة في مواجهة الكم الهائل من هذه الظاهرة الاجرامية، فضلا عن اجراءات التفتيش و المعاينة لجهاز الحاسب الآلي و مشتملاته التي تشكل في مجملها دلائل مادية ملموسة يمكن الحجز عليها و ضبطه و الاستعانة بأهل الفن و الخبرة لمعرفة أماكن التخزين المعلومات و اجراءات ارسالها و المواقع الالكترونية التي تثبته[2].

المطلب الثاني: الآليات الوقائية لمكافحة المخدرات الرقمية ودور التعاون الدولي فيه

أوضحت الدراسات و الابحاث التي أجريت بنسبة قليلة و التي يدور موضوعها الادمان الالكتروني, ان المجتمع العربي عموما غير واع و لا مدرك لهذه الظاهرة التي انتشرت فيما اثبتت مجموعة احصائيات أن

[1]– معمر خالد عبد الحميد الجبوري، مقال "**الاشكاليات القانونية لظاهرة المخدرات الرقمية**"، ص231–232، مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد6، العدد6، الجزء2، كلية الحقوق، جامعة تكريت صلاح الدين، العراق، سنة 2021، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://search.emarefa.net. ، تاريخ الإطلاع 2024/03/12، ساعة الإطلاع10:00.

[2]– معمر خالد عبد الحميد الجبوري، المرجع السابق، ص333–334

مستوى الوعي لدى الشباب عن خطورة تعاطي المخدرات الذي لا يتجاوز(31%),فيما جاء الوعي لدى عالمين بهذا النوع الحديث من المخدرات و المثقفين به يصل إلى حوالي(51%)وقد توصلت الدراسات التي قامت بها بعض من الدول العربية وهذه نتيجة انتشار المخدرات الرقمية لديهم كالمملكة العربية السعودية و لبنان[1].

لهذا نتطرق في هذا المطلب وفق ثلاثة فروع حيث نبين في الفرع الأول دور الأسرة و المجتمع وفي الفرع الثاني الضبط الاجتماعي في مكافحة المخدرات الرقمية و الفرع الثالث بعنوان التعاون الدولي لمكافحة خطر المخدرات الرقمية

الفرع الأول: دور الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام

نتطرق في هذا الفرع الى دور الأسرة و المجتمع ، ثم لدور وسائل الاعلام في التصدي لخطر المخدرات الالكترونية

أولا: دور الأسرة و المجتمع

إن الانتشار المتنامي الذي عرفته المخدرات الرقمية الذي أصبح يشكل خطر جسيم يهدد استقرار جل المجتمعات, إذ أن الاثار الناجمة لهذه الظاهرة لا تقف عند حد التأثير فقط بل تتعده إلى تشكيل ضرر لصحة الشخص المتعاطي لتلك النغمات الصوتية و هو ما يسبب حتما أثار وخيمة على صحته النفسية مثلها مثل المخدرات التقليدية, تعتبر الاسرة هي العامل الأول في أي سياسة وقائية متبعة.[2]

1: الأسرة

باعتبارها المكان الأول الذي يتعهد الأبناء بالرعاية من خلالها و يكتسب القيم و المبادئ و المعتقدات و العادات لذا تأتي في مقدمة الأجهزة التي تساهم في تنشئة الفرد، و لذلك من خلال النشأة الأسرية التي تتم عن طريق الأب و الأم يمكن وقاية المراهقين و غير المراهقين من إدمان المخدرات الرقمية، كما أن حضور الوالدين و اشعار الأبناء بالأمان والطمأنينة و ضمهم لهم و قبولهم مهما كانت أفعالهم بالإضافة

---

[1]– مروة محمد عتمان، مقال "**تصور مقترح لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لوقاية المراهقات من مخاطر إدمان المخدرات الرقمية**"، ص341، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد57،العدد5، يناير/2017، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمنهور، تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttp://egjsw.journals.ekb.eg تاريخ الاطلاع 2024/02/15، ساعة الاطلاع16:23.

[2]– سيروان شكر سمين، مقال"**ظاهرة المخدرات الرقمية أسبابها و آليات مواجهتها**"، ص 172، مجلة السعيد للعلوم الانسانية و التطبيقية، المجلد6، العدد3، قسم القانون، جامعة كرميان، العراق، سنة 2023، تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttp://journal.alsaeeduni.edu.ye تاريخ الاطلاع 2024/03/22، ساعة الاطلاع 11:00.

إلى امتناع الوالدين عن استخدام الشبكة العنكبوتية الا لضرورة و توفير الجو الأسري الملائم الخالي من المشاحنات و المشاكل كلها عوامل تؤدي إلى عدم وقوع الأبناء في شرك المخدرات الرقمية و الادمان عليها و يبرز دور الاسرة في وقاية الابناء من ادمان المخدرات الرقمية من خلال:

-مراقبة المواد الصوتية التي يستمع اليها الابناء عبر الانترنت لفترة طويلة[1]

-التشجيع للأنشطة و الهوايات المفيدة و تنميتها التي يمتلكها هؤلاء الأبناء وممارسة الرياضة حيث يساعد هذا على الوقاية من خطر الإدمان للمخدرات الرقمية

-الاهتمام بالنشاط المشترك بين الأسرة و المؤسسات الاجتماعية المحيطة كالنوادي و الجمعيات الخيرية

-الحديث مع الأبناء و النقاش حول خطر المخدرات الرقمية، و أخذ بآرائهم بعين الاعتبار و معاملتهم كأناس واعين و عدم التقليل من شأنهم

-الالتزام أمام الابناء بالتعاليم الدينية و الفروض و القيم و تنميتها لديهم

-مراقبة التواصل مع رفقاء الأبناء و خاصة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي[2]

-عدم استخدام العنف و التهديد في التعامل، و الحرص على احتواء الاسرة للأبناء بالأخص خلال فترة المراهقة

-تنمية ثقة الأبناء بأنفسهم، و منحهم الدعم لخوض التجارب و المغامرات الحياتية[3]

2: جماعة الأصدقاء

و نعني بها رفقاء الحي و المدرسة و زملاء العمل و أصدقاء النادي و غيرهم حيث يشكل هؤلاء مصدرا مهما لحالات الإدمان على المخدرات الرقمية إذا كان من متطلبات النمو الاجتماعي للمراهق توفير جماعات ينتمي اليها ليتعامل معها لكي ينمي لغته و خبراته الحياتية الا أنه لابد من اختيار الجماعة المناسبة و عدم الاستهان في أمر انضمام المراهق إلى جماعات المنحرفة، فالابتعاد عن أصدقاء السوء يقلل من تعرض المراهق لتجارب غير مرغوب فيها مثل إدمان المخدرات الرقمية، و عليه فالأمور التي

---

[1]- نور حامد المالكي، مقال "**المخدرات الرقمية و أثرها على التماسك الأسري و المجتمعي**"، مجلة حمورابي للدراسات، ص 214، العدد41، بالعراق سنة 2022،تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttp://www.iasj.net ، تاريخ الاطلاع 2024/03/04,ساعة الاطلاع17:15.

[2]- العقون صليحة-لطرش زخروفة، مقال "**خطر المخدرات الرقمية:سبل الوقاية و آليات المكافحة**"، ص51، مجلة التمكين الاجتماعي،المجلد5،العدد2، جامعة عمار ثليجي، الأغواط(الجزائر)،تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://www.asjp.cerist.dz/en/presentation revue/644 ،تاريخ النشر 2023/06/30،تاريخ الاطلاع2024/02/26، ساعة الاطلاع 11:00.

[3]-المرجع نفسه، ص51

يتعلمها و يدركها المراهق من جماعة الرفاق هي التي تحدد سلوكه المقبول و غير المقبول في الجماعة و من هنا لا يستطيع المراهق أن يتوافق مع جماعته دون الالتزام بها[1].

3: المدرسة أو الجامعة

تعد المدرسة هي الضابط الاجتماعي بعد الأسرة اذ تكمل هذه الاخيرة دور الأسرة في اعداد توافق الفرد اجتماعيا من خلال الرقابة و التوجيه، إذ أن هناك من يشير إلى أن المدرسة أقدر من الأسرة على القيام بهذه المهمة، لأنها الاقرب إلى مطالب المجتمع من الأسرة فهي تعمل بعيدا عن هيمنة التقاليد البالية التي ترزح تحتها بعض من الأسر، و رسالة المدرسة لا تقف عند حد تلقين العلوم فحسب فهي تؤدي دور حياتي و الفقه بمعالمه و أخلاقه منها الأمراض و الداء الخبيث الذي أصاب المجتمعات كافة، الذي يعد تدريب مسبق قبل الخوض فيها حقيقة و هذا كله لا يجدي أي مفعول الا بدعم الأسرة حتى تستطيع المدرسة بالتعاون مع الأسر بناء شخصية طفل ذو تكوين سليم و صحي لا يخضع لأية مؤثرات خارجية مهما كانت مغرية كالمخدرات الرقمية، و مثال واقعي للتدليل على هذا القول يشير مكتب مكافحة المخدرات الامريكي إلى أن معظم المدارس الامريكية قد أتخذت تدابير وقائية و ذلك خوفا من انتشار هذا النوح الضار من المخدرات وسط طلابها، من خلال منع استخدام الأجهزة الرقمية في المدارس و تبليغ أسرهم بضرورة مراقبة ابنائهم أثناء استعمال مواقع الانترنت[2].

يمكن القول بأن الجامعة تقوم بدور فعال في ميدان الوقاية من ادمان المخدرات الرقمية عبر مناهج ذات العلاقة بهذا الخصوص و ما تقدمه من ارشادات تربوية و نفسية و قد تكون هذه الارشادات فردية أو جماعية و أيضا توفير المرشدين المختصين نفسيا و علميا و يكون بكامل صحتهم حتى يكونوا القدوة و المثال الحسن الجيد للطلبة، جميعها تؤدي إلى وقاية الطلاب و الشباب من الوقوع في هاوية الإدمان.

4: المسؤولية المجتمعية

و ذلك عن طريق حماية الأسرة من التفكك و التقيد بالقوانين المنظمة لظاهرة الطلاق و حماية أفراده عن طريق توفير وسائل الترفيه و أماكن لقضاء وقت الفراغ و رعاية الأفراد المشردين و الاهتمام بهم و توافر مواطن التربية الدينية و الأخلاقية الصالحة عن أجهزة الاعلام التي تمتلكها الدولة اضافة إلى محاربة الرذيلة و العادات الغريبة عن ثقافتنا، و ذلك لسن النصوص القانونية و الجزاءات الرادعة حتى تستخدم مع الحالات التي تفشل معها كل الاجراءات التربوية.

---

[1]– مروة محمد فؤاد عثمان، المرجع السابق، ص 342

[2]–غازي حنون خلف، مقال "**المخدرات الرقمية نمط مستحدث و قصور في المواجهة التشريعية**"، ص33، مجلة رسالة الحقوق،المجلد10، العدد3 ،العراق، سنة 2018، تم الإطلاع عليه عبر الموقعhttps://search.emarefa.net ،تاريخ الاطلاع 2024/01/18، ساعة الاطلاع 15:00.

ولا شك إذا تعاونت هذه المؤسسات جميعها فإنها سوف تقي الأفراد من الوقوع في الإدمان بصفة عامة وادمان المخدرات الرقمية بصفة خاصة، كما أن العمل على تدعيم مؤسسات علاج الإدمان في المستشفيات يؤدي إلى تدعيم قدرتها على التعامل مع هذه الظاهرة و بالتالي معالجته[1].

وتضيف نتائج الدراسة التي أجراها خالد أبو الدوح **سنة 2016** أن مجمل المخاطر التي تم عرضها فيما سبق حول ادمان المخدرات الرقمية تؤكد على ضرورة التركيز على وضع استراتيجية متناسقة و متكاملة للتعامل مع ممارسات تعاطي المخدرات الرقمية سواءا كانت تمثل مشكلة في المجتمع أو أنها لو تنشر لا تسبب مشكلة تحتاج للحل والا أصبح المجتمع يعاني من اثارها الوخيمة, وهذه الطريقة تحول بإتخاذ مجموعة من التدابير لحماية المراهقين و الشباب العربي جميعه وهذا ما قد يشكل مسيئة للدين الاسلامي وأخلاقه النبيلة, ثم العمل والجهد من أجل تقديم المنفعة و الربح من هذه التقنية المتطورة بعيدا عن اثار الضارة الناتجة عنها في حال عدم معرفة كيفية استعمالها مما يؤدي إلى الوصول للجانب المظلم منه[2]ا.

ثانيا: وسائل الاعلام

هناك مباشرة وعلاقة غير مباشرة لوسائل الاعلام بالوقاية من السلوك الاجرامي، فتكون ذات علاقة مباشرة عندما تخاطب وسائل الاعلام المتلقي بتسليط الضوء على ظاهرة سلبية بعينها من خلال القراءة والمشاهدة والسماع، ومناط الكلام هنا ظاهرة المخدرات الرقمية او تكون العلاقة غير مباشرة عندما يقتصر الأمر على تنمية القيم الانسانية والأخلاقية ولديه بحيث لا ينتابه الضعف والوهن ازاء مغريات المواقع التي دورها الترويج للمخدرات الرقمية، ومعنى ذلك زرع التفكير الاجرامي الذي قد يؤدي إلى ارتكاب الجريمة فعلا لدي المتعاطي أو المستعمل للمخدر الرقمي[3],حيث يمكن القول أن مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات الرقمية عبر وسائل الاعلام تحتاج إلى خطة مدروسة تعنى بنشر المعلومات والحقائق المتعلقة بظاهرة تعاطي هذه المخدرات بموضوعية تامة، دون تخويف أو الاستهانة مما يحتاج ذلك إلى توظيف كافة الطاقات والكفاءات المتميزة والمختارة بعناية التي تتمتع بالإبداع وللتصدي لهذه الأخيرة من خلال البرامج المختلفة ونشر الوعي العلمي بين كافة أصناف المجتمع المهنية و العمرية[4]

---

[1]– مروة محمد فؤاد عتمان، المرجع السابق، ص342-343

[2]–المرجع نفسه، ص343

[3]– غازي حنون خلف، المرجع السابق، ص33

[4]– تركي بن عبد العزيز المتروك، **مقال "المخدرات الرقمية علاج أم إدمان"**، ص28، مجلة وادي النيل للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية و التربوية، المجلد 26، العدد 26، أبريل سنة 2020جامعة القامة، فرع الخرطوم، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://jwadi.gournals.ekb.eg/، تاريخ الإطلاع 2023/02/15، ساعة الإطلاع11:00.

الفرع الثاني: الضبط الاجتماعي في مكافحة المخدرات الرقمية

نتطرق في هذا الفرع إلى أولا المقصود بالضبط الاجتماعي أما ثانيا وسائل الضبط الاجتماعي في مواجهة المخدرات الرقمية

أولا: المقصود بالضبط الاجتماعي

يطلق مصطلح الضبط الاجتماعي على مجموعة من الآليات و الأسس و السياسات المجتمعية التي تتولى مسؤولية تسيير و توجيه سلوك الأفراد في المجتمع ما سعيا للوصول إلى الالتزام التام بالقواعد الحاكمة للمجتمع يعرف الضبط الاجتماعي على أنه انسجام السلوك الجمعي للمجتمع عموما و يكون ناتج على العمليات التي تؤدي إلى امتثال الافراد أو اخضاعهم بما يحقق تنظيم لسلوكهم وفقا للقيم الاجتماعية و الاعراف و التقاليد الموروثة[1].

ثانيا: وسائل الضبط الاجتماعي في مواجهة المخدرات الرقمية

يمتلك الضبط الاجتماعي عدة طرق التي بها يتم التصدي إلى خطر المخدرات الرقمية و نجيزها في ما يلي:

أ-الدين الاسلامي: يؤكد ديننا الاسلامي على أهمية القيم الذاتية الايجابية النابعة من داخل الفرد و التي جاءت نتيجة قناعات يعي من خلالها الانسان بضرورة ضبط السلوك بما يتوافق مع السلوك الجماعي و القبول بما ينسجم مع المعايير السامية التي جاء بها الاسلام, فقد استخدم القران الكريم هذا المنهج في قوله تعالى﴿ بل الانسان على نفسه بصيرة, و لو القى معاذيره﴾[2] ان افضل انواع الضبط الاجتماعي هي تلك الوسائل التي تعتمد على الضبط الذاتي النابعة من ذات الفرد و التي يلتزم الفرد بها نتيجة لقيم متأصلة في ذاته لذا ينبغي الاعتماد عليها, حيث يجب أن تكون تعاليم الدين لها دور في توجيه سلوك الشباب اليوم لاسيما أن الاختلاط الثقافي بين الشعوب أثر بشكل كبير على تطلعات الشباب و قناعاتهم, هنا يبرز دور المرشد الديني في التوجيه و النصح في كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بشكلها الايجابي النافع على العكس ما نحن بصدد دراسته و هو الاستعمال السيء و السلبي لوسائل تكنولوجيا

[1]- وليدة عبد السماوي حسن، مقال" **دور وسائل الضبط الاجتماعي في مواجهة المخدرات الرقمية دراسة اجتماعية تحليلية**"، ص 485، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد4، العد الثاني، ملحق2، السنة الرابعة، العراق سنة 1443/2022هـ،، تم الإطلاع عليه عبر الموقع https://www.joss-iq.org، تاريخ الإطلاع 2024/03/20، ساعة الإطلاع15:17.

[2]- سورة القيامة، الآيات 14-15

الاعلام و الاتصال، فليس كل مرغوب و محبوب هو مقبول دينيا حتى و إن كان لا يحمل نص ديني في النهي أو التحريم كما هو الحال بالنسبة للمخدرات الرقمية.

ب-الأعراف و التقاليد الاجتماعية: تعد الأعراف الاجتماعية احدى نظم المجتمع التي لاقت اهتمام علماء الاجتماع أثناء دراستهم السلوك الانساني و العوامل المؤثرة فيه, تعتبر الأعراف الاجتماعية من مخرجات الضبط الاجتماعي، حيث تعتمد المجتمعات التقليدية في أكثر الاحيان على الضبط الاجتماعي.

عندما يواجه المجتمع سلوكيات دخيلة غير مرغوب فيها لاسيما من ثقافات الغرب فإنه يحدد العقوبات غير الرسمية كالسخرية العار التهكم و النقد و عدم التقبل, من هنا يظهر أن سلوك المدمن على المخدرات المستحدثة(الرقمية) تجد رادع مجتمعي واضح و قاسي، فقد تشمل العقوبات تمييزا اجتماعيا و استبعادا و استهجان و رفض مباشر.

تكون العقوبات أكثر شدة على متعاطي عندما يتغيب عقله و ينجرف نحو ملذاته في حركات لاإرادية يفقد بها توازنه و لا يستطيع العودة إلى بيئته المجتمعية حينها يواجه حالة السخرية و أحيانا نوع من العطف عليه فلا يؤتمن عليه و لا يمكن أن يثق به حتى من المقربين إليه.

ج-القانون: يعد القانون من الضوابط الاجتماعية الرسمية من قبل الدولة تظهر من خلال تأكيد السياسات الحديثة في مواجهة الانحرافات السلوكية، حيث ينظر القانون على أن السلوك البشري غير المرغوب فيه يعد اضطرابا يثير ارتكاب المزيد من الجرائم، و ترى القوانين الوضعية أن الافراد غير المنضبطين في سلوكهم و تصرفاتهم لابد من ردعهم من أجل زيادة الشعور بالأمن و الاستقرار.

و في بعض القوانين العربية يؤكد الدكتور سرحان المعيني نائب مدير أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية ضرورة المطالبة بمعاملة تلك الملفات الصوتية معاملة الحبوب الهلوسة, و مع الاعتراف بعدم وجود دليل علمي على تسببها بالإدمان الا أنه يراها خطر على المجتمع و طالب بضرورة تحذير الناس و البدء بحملات توعية حول أخطارها[1].

[1]- وليدة عبد سماوي حسن، المرجع السابق، ص 498-499

الفرع الثالث: التعاون الدولي لمكافحة خطر المخدرات الرقمية

تظافرت الجهود الدولية من أجل حظر استخدام المخدرات التقليدية و الإتجار بها، و كان دور الاتفاقيات و المعاهدات الدولية كبير في الحد من هذه الجرائم[1]، كالاتفاقية الوحيدة للمخدرات سنة 1961 التي عدلت بالبروتكول سنة **1972** المعدل بإشراف الأمم المتحدة .

هذه الاتفاقية لم تحظر العديد من المؤثرات العقلية المكتشفة بعد ذلك، اذ اقتصر نطاقها على المخدرات مثل القنب و الكوكا و الافيون.

فضلا عن اتفاقية المؤثرات العقلية سنة **1971**التي تستهدف السيطرة على العقاقير التي تحوي التأثير العقلي، مثل الباربيتورات و البنزوديازيبينات التي دخلت حيز التنفيذ في اغسطس**1986** ، و أخيرا اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الإتجار غير المشروع في المخدرات و المؤثرات العقلية لسنة **1977** نظمت هذه الاتفاقية أحكام التعامل بالسلائف الكيميائية و مما سبق نجد أن الاهتمام الدولي بقضايا تعاطي المخدرات الرقمية و اتجارها كبيرا الا أن المخدرات الرقمية لو تلقى أي اهتمام من قبل هذه الاتفاقيات الدولية[2]

لكن لمكافحة المخدرات الرقمية نظرا لاعتبارها جريمة عابرة للحدود فإنه لا يمكن للدولة مهما بلغت من التطور مكافحتها بمعزل عن بقية الدول, و من هنا وجب التعاون الدولي في هذا المجال.

فيمكن للسلطات القضائية للدول أن تتبادل المعلومات و الوثائق و العناوين المتعلقة بالمروجين بالمخدرات الرقمية أو بعض المعلومات عن التطبيقات و البرامج التي تحوي على النغمات الصوتية[3], و نذكر من بين أساليب التعاون بين الدول نقل الاجراءات بين الدول و يتم ذلك عن طريق قيام الدولة بإتخاذ اجراءات جنائية بمناسبة جريمة معينة قد ارتكبت في بإقليم دولة ثانية و هذا كله يكون باعتماد على اتفاقية أبرمت بين هذه الدولتين، و قبل الخوض في هذه الاجراءات لابد من اتباع الشروط المنصوص عليها في قوانينها الداخلية أو على الاتفاقيات الدولية و نجيزها كمايلي:

-أن يكون لهذا الإجراء مناسب للوصول إلى الحقيقة المتعلقة بأدلة الجريمة المرتكبة

-أن يكون الإجراء المطلوب اتخاذه بصدد نقل مجرم في الدولة المطلوب منها الاجراء و كذا الدولة الطالبة له[4].

---

[1]- اتفاقية المخدرات اذار/مارس لسنة 1961 في نيويورك هدفت الاتفاقية الى مكافحة تعاطي المخدرات من خلال تنسيق دولي.

[2]- نجوى هادي محمد، مقال"**فلسفة تجريم المخدرات الرقمية في ظل القانون الدولي**"، ص290 ، مجلة جامعة تكريت للحقوق،المجلد7، العدد4 ، الجزء1 ،العراق، سنة 2023، كلية الحقوق، جامعة تكريت، تم الإطلاع عليه عبر الموقع http://www.iasj.net ،تاريخ الاطلاع 2024/03/27، ساعة الإطلاع 12:05.

[3]- داودي نبيلة، المرجع السابق، ص248.

[4]- بوقرين عبد الحليم، المرجع السابق، ص 86

ملخص الفصل الثاني

نلخص بالقول رغم التطور التكنولوجي الذي يشهده قطاع العدالة في مختلف ميادين عمله التي تسهل القبض على المجرمين و احباط الأعمال الاجرامية الا أن ظاهرة المخدرات الرقمية و ما ينجر عنها من جرائم و آثار لم تستطع التصدي لها و لا بشكل من الأشكال، بالرغم من التعديل الذي يشمل النصوص القانونية الذي يواكب التطور التكنولوجي و هذا راجع إلى حداثة هذا النوع المتنامي و كذلك دور العنصر البشري في ذلك فالشخص المتعاطي عند تلقيه لمثل هذه المقاطع الصوتية يقوم بتجربتها حتى و لو كان لها ضرر جانبي على صحته دون أن يقوم بإبلاغ السلطات المختصة بها.

إلا أنه في مجال الجرائم الالكترونية قد يستطيع هؤلاء الموجين لمثل هذا النوع ايجاد ثغرات قانونية للإفلات منها و بالتالي الترويج لبضاعتهم مع الوسائل التي رأينا أن دورها فعال في الوقاية من تنامي ضرر المخدرات الرقمية، دون التغاضي عن دور العنصر الدولي في درأ مخاطر المخدرات الرقمية.

الخاتـمة

الخاتمة

من خلال ما تمت دراسته بخصوص المخدرات الرقمية ، و نظرا للخطر الذي انتشر في المجتمع خاصة الدول العربية ، نستنتج أن هذه المخدرات الرقمية من الجرائم الخطيرة و التي لا يمكن التحري عنها بسهولة، و يرجع سبب انتشارها و تعاطيها إلى سهولة الحصول عليها فهي لا تحتاج إلى التعامل الفعلي مع مروجي هذه المخدرات ، إنما يكون التواصل الكترونيا ، فهذه الظاهرة أصبحت مع آفة خطيرة تشكل خطرا على حياة المراهقين و الشباب كونها تتم بطريقة تختلف عن المخدرات التقليدية بالرغم من الاختلاف بينهم إلا أنها استخدمت كوسيلة للترويج للمخدر التقليدي حيث أن انتشار مسألة الترويج للمخدرات التقليدية عبر الأنترنت في العالم و من الأساليب أصبحت الملفات التي باتت تستخدم كقناة ترويج رئيسية للمخدرات و ذلك عن طريق المواقع الاجتماعية و بث سمومهم للأطفال و المراهقين و الشباب خاصة و يلجئون إلى المجني عليه من خلال علاقات وهمية و عاطفية و العمل عليه برسائل من خلال رسائل خفية عن المخدرات الطبيعية أو المصطنعة.

لأن موضوع المخدرات الرقمية جديد على المستوى الوطني لأن القوانين في الجزائر التي تنظم المؤثرات العقلية و المخدرات تحكمها الاتفاقية الدولية للأمم المتحدة لسنة **1971** المتعلقة بالجداول الخاصة بالأعشاب الطبية و المواد الصيدلانية و غيرها، فالمخدرات الرقمية ليست ضمن هذه الجداول.

فالمشرع الجزائري لم يتطرق إلى هذا الموضوع اطلاقا أما من ناحية التكييف القانوني للمخدرات الرقمية فقد أعطى المشرع الجزائري اهتمام لهذه الجهة خاصة مبدأ الشرعية للجرائم و العقوبات، الذي مضمونه أن "**لا جريمة و لا عقوبة أو تدابير أمن بغير قانون**" ، اذ نجد أن قانون العقوبات الجزائري و قانون الإجراءات الجزائية قد ركزوا على مبدا الشرعية من خلال وضع نص قانوني يجرم واقعة معينة ، و يضع عقوبة لها ، حيث أن هذا المبدأ أصبح من بين القواعد العامة في الجزائر فهو مبدأ دستوري لا يمكن الاستغناء عليه، لكن عملنا جاهدين نحو اقتراح نصوص قانونية لتكون ضمن مشاريع قانونية قريبة مجرمة للمخدر الرقمي بتعاطيه و ترويجه و الإتجار به و كل ماهو من شأنه ايصال المخدر الرقمي للعامة مع مجموعة الاجراءات الوقائية من خطرها و ضررها.

النتائج:

ـ أن المخدرات الرقمية ضرر كبير يستغله الشباب يؤدي بهم إلى فقدان الوعي و بالتالي تسمم الجهاز العصبي

_المشرع الجزائري لم يتطرق و لو بالقليل إلى النص عن تجريم المخدر الرقمي

_محدودية الدراسة التجريبية حول المعرفة بالمخدرات الرقمية

_اكتشاف من خلال بحثنا هذا أن الاستماع إلى هذه الملفات الصوتية صحيح أنه يشعر بالمتعة و السعادة إلا أنه من ناحية الواقع هي للهروب و عدم مجابهة مصاعب الحياة

_هناك خلاف طفيف بين المخدرات الرقمية و المخدرات التقليدية حيث تتشابه في كونها مواد خطيرة تؤدي إلى اضطرابات نفسية و جسدية

_أن هذه المخدرات أنواع عديدة فمنها ما تؤدي بالجسم إلى الاسترخاء و الهدوء و تبعث في النفس البهجة و السرور، و منها ما تسبب في حدوث تحفيز لخلايا الجسم و الدماغ بالتأثير على المخ لإفرازه لهرمون السعادة المعروف **دوبامين** الذي ينتج شعور السعادة

_جرائم المخدرات الرقمية جرائم خطرة التي من الصعب اثبات مرتكبيها و الوسائل المتخذة ضمنها و كذلك مجال التحري عن فاعليها

_أن من الأسباب الفاعلة لتعاطي هذه الآفة من المخدرات هو ضعف الوازع الديني في المجتمع و ابتعاد الشباب عن دينهم، أما من الجانب الاجتماعي فهو سهولة الحصول عليها و ذلك لتوفرها للجميع بما فيهم الأطفال و المراهقين التي تعتبر وسيلة جذب لهم

_نسلط الضوء على أن توفر المال بكثرة لدى المتعاطين يؤدي بهم إلى اسراف أموالهم في هذه الآفات و اتباع اصحاب السوء أيضا

_ أن استهلاك المخدر التقليدي يتم بالشم أو المضغ أو الحقن بالإضافة إلى وسائل أخرى بينما المخدر الرقمي يدخل إلى الجسم بالإستماع لموسيقى معينة

_ سهولة التحصل على هذه المقاطع الصوتية ذلك نظرا لاتحاتها لعامة الناس بإختلاف فئاتهم

_ الترويج للمخدرات الرقمية يتخذ عدة وسائل مصدرها الأساسي تكنولوجيات الإعلام و الاتصال

_استغل متاجري هذا المخدر مهارات المختصين تقنيا للتسويق و بيع بضاعتهم

_المتعاطي لأول مرة يحصل على المخدر الرقمي مجانا لكن بعد تعوده يصبح الحصول عليها بمبالغ باهضة

التوصيات:

ـ اجبارية تكثيف الجهود الدولية للتصدي لخطر المخدرات الرقمية بإعتبارها من الجرائم العابرة للحدود.

ـ الضرورة الملحة لتدخل المشرع الجزائري و تجريمه لظاهرة المخدرات الرقمية و حجب المواقع التي تذيع الموسيقى الرقمية و تروج لها.

ـ تكثيف حملات التوعية و الترشيد بإشرف من مختصين حول الضرر الذي تحدقه المخدرات الرقمية لفئات المجتمع خاصة فئة الشباب و المراهقين في المجتمعات و المؤسسات التعليمية.

ـتدخل الأسرة و برقابة أبناءها أثناء تصفح مختلف محركات البحث.

ـ ضرورة تبني المجتمع المدني لمبادرات التوعية و التحسيس بشكل دوري موضوعها المخدرات الرقمية التذكير بتعاليم ديننا الإسلامي و موقف الشريعة تحريمها للمخدرات.

ـضرورة تشكيل فرق مختصة مكونة من تقنيين بمجال الأنترنت ضمن قطاع العدالة للإستعانة بهم أثناء البحث و التحري و اثبات جرائم المخدرات الرقمية.

ـوضع أجهزة رقابة محكمة من طرف السلطات المختصة على المواقع الالكترونية التي تبث الموسيقى المروجة للمخدرات الرقمية.

ـتطوير المؤسسات الإستشفائية المخصصة لعلاج الإدمان على المخدرات التقليدية و اضافة معالجة متضرري المخدرات الرقمية.

ـ يتعين على المشرع الجزائري أن يواكب التطور التكنولوجي و مابه من متغيرات ضمن مشاريع القوانين

ـالاعتماد على اجراء التفتيش الالكتروني و تفعيل اجراءات الاختراق الالكتروني.

ـضرورة تعديل قانون الوقاية من المخدرات و المؤثرات العقلية 05/23 بإضافة ملحق مضمونه تجريم المخدرات الرقمية، وهذا من خلال ما نقترحه من نصوص قانونية مواكبة لمعالجة هذه الظاهرة، وفق مايلي:

1: مقترح نص حول شرح بعض المصطلحات المرتبطة بالمخدرات الرقمية

-المخدر

كل مادة طبيعية كانت أو اصطناعية، أو كل منتوج طبيعي مدرج في الجدول الأول و الثاني و الثالث و الرابع من الاتفاقية الوحيد للمخدرات سنة 1961 بصيغتها المعدلة ببروتكول سنة

.1972

-المخدر الرقمي

كل تطبيق أو برنامج الكتروني أو مقطع صوتي من شأنه أن يؤدي إلى المساس بوظائف العقل أو يؤدي إلى اضطراب نفسي.

-الملفات الصوتية

هو تحول رقمي لأصوات نغمات مؤلفة و معينة من طبيعتها التقليدية التي تخرج من صوت الآلات المستخدمة الاصلية الى قصع او مواد الكترونية مقروءة بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (بيتات) ليسهل نقلها على شبكة المعلومات الدولية

-الإدمان الرقمي

هو اضطراب أو اعتلال في القدرة على ترك الاستخدام المفرط للأنترنت

-القرع أو النقر على الأذنين

هي عبارة عن مجموعة من الأصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة على احداث تغييرات دماغية تعمل على تغليب الوعي أو تغييره على نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات التقليدية.

-الذبذبات

هي أصوات تناسب إلى المخ عبر الأذن على شكل نغمات تؤثر على الذبذبات الطبيعية للمخ مدخلة المتلقي إلى عالم آخر من الاسترخاء و الهدوء إلى حد يصل لتأثير المهدئات الكيميائية.

-التعاطي

يعرف بأنه العملية التي تحث نتيجة اندفاع الشخص أو عدة أشخاص نحو تناول مادة مخدرة أو أكثر الكترونيا بإستعمال برامج الكترونية معينة مصنعة لهذا الغرض، يشعر المتعاطي نتيجة ذلك نفس نتائج المخدرات الحقيقة و نشوة و غياب العقل

2: مقترح نصوص قانونية حول جرائم المخدرات الرقمية

-**المقترح الأول لنص قانوني حول تعاطي و حيازة مخدر رقمي**"يعاقب بالحبس لمدة من 03 أشهر إلى سنة و بغرامة من 20.000 دج إلى 60.000 دج، كل شخص يتعاطى أو يحوز عمدا بأية طريقة كانت من أجل التعاطي الشخصي مخدر رقمي و ذلك بصفة غير مشروعة"

- **المقترح الثاني نص حول انتاج أو بيع أو تخزين أو ارسال أو استيراد أو تصدير مخدرات رقمية:**" يعاقب بالحبس لمدة من سنة إلى 03 سنوات و بغرامة من 20.000 دج إلى 50.000 دج, كل من قام بإنتاج أو بيع أو تخزين أو ارسال أو استيراد أو تصدير مخدر رقمي أو تسهيل الحصول عليه بصفة غير مشروعة.

-**المقترح الثالث نص حول ترويج لبرامج أو معدات أو تجهيزات مستخدمة في انتاج مخدرات رقمية**" "يعاقب بالحبس من 1 سنة الى 5 سنوات و بغرامة من 50.000 دج إلى 100.000دج، كل من قام بالترويج لبرامج أو تطبيقات أو تجهيزات أو معدات إما بهدف استعمالها لإنتاج أو كان على علم بأنها سوف تستعمل لهذا الغرض.

كما يعاقب المختص في تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الذي ساهم بخبرته في صناعة مقاطع صوتية مضرة بالفرد و المجتمع مع علمه بذلك بالحبس من 01 سنة إلى 02 سنتين وبغرامة من 50.000 دج 100.0000 دج."

3: إقتراح نص حول العقوبات التكميلية

اضافة إلى العقوبات الاصلية المطبقة على مرتكبي جرائم المخدرات الرقمية تطبق عقوبات تكميلية

-حجب المواقع الناشرة للمقاطع الصوتية المضرة بالغير بصفة نهائية

-اذا كان المروج لمثل هذه المخدرات لديه مقر لممارسة عمله هذا اصدار أمر من الجهات المختصة بغلق مقر عمله لمدة لا تتجاوز 2 السنتين

-مصادرة العائدات المتحصل عليها من بيع هذه الملفات الصوتية

-المنع من مزاولة هذه الأنشطة الخطرة نهائيا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع:

أولا : المصادر

- **القرآن الكريم**
- **السنة النبوية**

- **الاتفاقيات**

1. اتفاقية المخدرات اذار/مارس لسنة 1961 في نيويورك هدفت الاتفاقية إلى مكافحة تعاطي المخدرات من خلال تنسيق دولي.
2. تعديل الاتفاقية الوحيدة للمخدرات من خلال البروتوكول المعدل، 1972، مؤتمر الأمم المتحدة بجنيف.

- **القوانين :**

3. قانون رقم 06/24 المؤرخ في 19 شوال 1445 الموافق 28 افريل 2024 ، يعدل ويتمم 156/66 المؤرخ في 18 صفر 1386 الموافق لـ : 8 يونيو سنة 1966 المتضمن قانون العقوبات
4. قانون رقم 10/19 المؤرخ في 14 ربيع الثاني 1441هـ الموافق 11 ديسمبر 2019 ، يعدل الأمر 156/66 المؤرخ في 18 صفر 1386 هـ الموافق لـ 8 يونيو 1969 المتضمن قانون الإجراءات الجزائية .
5. قانون رقم05/23 المؤرخ في 17 شوال 1444 هـ الموافق لـ 7 مايو 2023 ، يعدل ويتمم القانون رقم 18/04 المؤرخ في 13 ذوقعة 1425 هـ الموافق 25 ديسمبر سنة 2004 والمتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير مشروعين بها .
6. قانون 04/09 المؤرخ في 14 شعبان 1430 هـ الموافق لـ 5 اغشت 2009 ، يتضمن القواعد الخاصة بالقواعد الخاصة بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال ومكافحتهما

ثانيا: المراجع

الكتب

7. ساجد رفعت حسين السعدي، "المخدرات الرقمية: تنظيمها ومسؤوليتها الجنائية"، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بغداد، 2023.
8. عبد الله سليمان، "شرح قانون العقوبات الجزائري"، القسم العام، الجزء الأول «الجريمة»، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون–الجزائر.
9. يوسف بوزار، "المخدرات الرقمية"، مجلة دراسية في سيكولوجية الانحراف، المجلد 6، العدد 2، 2021.
10. إياد فتيح علي الرفاعي ، نسرين جورج عيسى زينة ، المخدرات الرقمية والادمان على مسببها ، اصدار المركز العربي للبحوث قانونية والقضائية جامعة الدول العربية مجلس الوزراء العدل العرب، سنة 2022، بيروت .
11. عادل عامر ، مبدأ شرعية جرائم والعقوبات ، دار الحروف منثورة للنشر الالكتروني ط1، سبتمبر 2017 ، المغرب.

مقالات علمية ومجلات

12. أحمد جلول–فوزي فرحات، "المخدرات الرقمية وسبل الوقاية منها"، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد 1، العدد 8، جامعة حمة لخضر، الوادي، مارس 2020.
13. أحمد عبد الوهاب–محمد عبد الوهاب، "مدى كفاية التشريع الحالي لتجريم المخدرات الرقمية"، المؤتمر العالمي الدولي الأول، كلية الحقوق، جامعة مدينة السادات.
14. أميرة إبراهيم ساتي، "المخدرات الرقمية"The Digital Drugs ، المجلة العلمية لنشر البحوث، العدد 14، جامعة دار العلوم، الرياض–السعودية، 2023/03/01.
15. بوقرين عبد الحليم، "نحو ظاهرة المخدرات الرقمية"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد 16، العدد 66، العراق، 2019/06/30.

16. تركي بن عبد العزيز المتروك، "المخدرات الرقمية: علاج أم إدمان"، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، المجلد 26، العدد 26، جامعة القامة، فرع الخرطوم، أبريل 2020.

17. حبيبة عبدلي، "المعالجة القانونية الوطنية للمخدرات الرقمية بين واقع التكريس ورهانات التحدي"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم بواقي، المجلد 9، العدد 2، جوان 2022.

18. خالد كاظم أبو الدوح، "المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم"، ندوة المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2016.

19. خالد محمد شعبان، "ظاهرة إدمان المخدرات الرقمية بين الفقه الإسلامي وأهل الخبرة: دراسة مقارنة عند المعاصرين"، مجلة كلية الشريعة والقانون، المجلد 21، العدد 2، دهقلية–مصر.

20. داودي نبيلة، "الإدمان على المخدرات الرقمية: عواملها وطرق الوقاية والحد منها"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية، المجلد 8، العدد 1، الجزائر، 2022/06/01.

21. سيروان شكر سمين، "ظاهرة المخدرات الرقمية: أسبابها وآليات مواجهتها"، مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلد 6، العدد 3، قسم القانون، جامعة كرميان، العراق، 2023.

22. سيف ضياء دعير، "الأثر العصبي للنبضات الدماغية الثنائية: دراسة حول المخدرات الرقمية"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد–العراق، 2024.

23. عادل محمد الصادق–شيرين حسن محمد، "مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، الجزء 3، يوليو 2020.

24. عائشة عبد الله السعدي–محمد سليمان النور، "المخدرات الرقمية وآثارها على مقصد العقل: دراسة مقاصدية"، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 13، العدد 2، السداسي الثاني 2019، الإمارات العربية المتحدة.

25. عبد الرزاق عبد الله سعيد، "المخدرات الرقمية: أسبابها وآثارها"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 17، العدد 1، العراق، 2022.

26. العقون صليحة–لطرش زخروفة، "خطر المخدرات الرقمية: سبل الوقاية وآليات المكافحة"، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 5، العدد 2، الأغواط–الجزائر، 2023/06/30.

27. غازي حنون خلف، "المخدرات الرقمية: نمط مستحدث وقصور في المواجهة التشريعية"، مجلة رسالة الحقوق، المجلد 10، العدد 3، العراق، 2018.
28. فاطمة فايز عبده قطب، "موسيقى «المخدرات الرقمية» التي يتم ترويجها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في طلاب الجامعة: دراسة شبه تجريبية"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، يوليو 2020.
29. فيصل بوخالفة، "المخدرات الرقمية بين التجريم والإباحة"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 1، السنة مارس 2023، جامعة زيان عاشور، الجلفة–الجزائر.
30. محمود عفيفي عفيفي حسن، "المخدرات الرقمية ومدى مشروعية استخدامها: دراسة فقهية"، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد الأربعون، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، الدمنهور محافظة البحيرة–بالقاهرة، 2023.
31. مروة محمد عتمان، "تصور مقترح لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لوقاية المراهقات من مخاطر إدمان المخدرات الرقمية"، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 57، العدد 5، يناير 2017، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمنهور.
32. معمر خالد عبد الحميد الجبوري، "الإشكاليات القانونية لظاهرة المخدرات الرقمية"، مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد 6، العدد 6، الجزء 2، كلية الحقوق، جامعة تكريت صلاح الدين، العراق، 2021.
33. نجوى هادي محمد، "فلسفة تجريم المخدرات الرقمية في ظل القانون الدولي"، مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد 7، العدد 4، الجزء 1، العراق، 2023.
34. نور حامد المالكي، "المخدرات الرقمية وأثرها على التماسك الأسري والمجتمعي"، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 41، العراق، 2022.
35. وليدة عبد السماوي حسن، "دور وسائل الضبط الاجتماعي في مواجهة المخدرات الرقمية: دراسة اجتماعية تحليلية"، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد 4، العدد 2، ملحق 2، السنة الرابعة، العراق، 2022.
36. يمينة بلغول، "مخاطر المخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية"، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 5، العدد 1، الجزائر، 2022/02/31.

مذكرات ومحاضرات

37. الطالبة ولد قادة العالية، "شرعية الجرائم والعقوبات في ظل التشريع الجزائري"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون جنائي وعلوم جنائية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، سعيدة، 2018-2019.
38. يوسفي مباركة، "شرح القانون الجنائي للمخدرات"، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص قانون الجنائي والعلوم الجنائية، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2021-2022.

مواقع إلكترونية

39. خالد كاظم أبو الدوح، "المخدرات الرقمية مقاربة للفهم"، تم الاطلاع عليه عبر الموقع http://www.researchgate.net/publication/330554796_almkhdat_alrqmyt_mqarbt_llfhm.
40. يمينة بلغول، "مخاطر المخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية"، تم الاطلاع عليه عبر الموقع.http://www.asjp.cerist.dz/en/presentationrevue/493
41. خالد محمد شعبان، "ظاهرة إدمان المخدرات الرقمية بين الفقه الإسلامي وأهل الخبرة: دراسة مقارنة عند المعاصرين"، تم الاطلاع عليه عبر الموقع .https://journals.ekb.eg/article_61380html
42. أيمن الشاوش تقرير بعنوان 15 طفل يدمنون على المخدرات الالكترونية في الجزائر ، نشر عبر قناة النهار اونلاين https://www.ennaharonline.com/

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

حالات بعض المدمنين على المخدرات الرقمية:

الحالة الأولى: شاب مدمن من مواليد سنة 1999 هو الثاني على مستوى عائلته المتكونة من سبعة أفراد،ترك المدرسة مبكرا و هو في الصف الثالث متوسط ثم توفيت والدته عندما كان في الثالثة عشر من عمره، يتحدث عن نفسه قائلا: كنت في بداية الأمر اهتم بعالم التكنولوجيات بكافة تفاصيله و أنا في **15** عشر من عمره و تعودت على الذهاب نحو صالات الألعاب مع أصدقائه حسب قوله حتى ظهرت الهواتف الذكية بأجيالها المتطورة التي أتاحت لي طيفا واسعا مما كنت فيه ثم بعدها أصبحت أتابع المواقع الفيديوهات المثيرة التي تنشر عنها بعض من المواقع حتى وجدت نفسي غارقا في مشاهدتها بشكل دايم دون الإحساس بالوقت الذي يستغرقه التمتع بها حيث استمر بالمشاهدة حتى الثامنة صباحا دون نوم و راحة و لكوني أعمل في الأعمال الحرة، فكنت أضطر يوميا تقريبا لطلب اجازة أما اذا تحتم على الذهاب إلى العامل فأكون حينها مرهق للغاية و غالبا ما أخطأ في أمور العمل، مما دفع بصاحب العمل التخلي عني بالرغم من محاولاتي لترك هذا الإدمان إلا أنني لم أفلح.

الحالة الثانية: صبي يبلغ من العمر14 سنة طالب في الدراسة المتوسطة يتحدث والده ، حيث يقول بعدما ألقت كورونا بضلالها على الحالة الإجتماعية العامة و إضطرت المدارس إلى التحول إلى الدراسة عن بعد من خلال الوسائل التقنية، حينها وجدت ابني غارقا في الإدمان على جهاز الهاتف الذكي فقد كان يقضي جل وقته مع الهاتف تحت ذريعة الدراسة و حينما وجدت الأمور قد خرجت عن حدها المقبول حاولت سحب الجهاز منه لكي يعود إلى وضعه الطبيعي أصيب بنوبة هستيريا و بكاء حاد و انعزل عن العائلة و حتى وصل به الأمر إلى الاضراب عن الطعام، مما اضطرني مجددا إلى اعادة الهاتف له و قد إدعى حينها بأنه سيكرس كل وقته للدراسة الالكترونية إلا أنني وجدت من خلال المراقبة و المتابعة و حالما يمسك الهاتف يبدأ بالبحث عن قنوات متخصصة بالألعاب و المسابقات و يقوم بإغلاق الغرفة عليه لكي ينفرد بنفسه طيلة ساعات الليل و تبين لي من خلال تجربة هذه التقنيات ما وصلت حد الإدمان فإن لا فائدة أن يكون الأبناء تحت الرقابة داخل المنزل مادامت تلك الأجهزة في متناول ايديهم، وصلت حالته لاحقا إلى حد لا يطاق فبمجرد مناداة والدته له و هو داخل الغرفة يتعالى صياحه رافضا اطاعتها و تنفيذ أي مطلب.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
إهداء
مقدمة 1

الفصل الأول : الجانب التأصيلي للتواجد الواقعي للمخدرات الرقمية

المبحث الأول: مفهوم المخدرات الرقمية.....7
المطلب الأول: تعريف المخدرات الرقمية 7
الفرع الأول: تعريفات أهل الاختصاص والمصطلحات ذات الصلة بها 8
الفرع الثاني: المقارنة بين المخدرات الرقمية والمخدرات التقليدية.....11
المطلب الثاني : الجذور التاريخية للمخدرات الرقمية 14
الفرع الأول: نشأة المخدرات الرقمية 14
الفرع الثاني: الدراسات الواقعة حول إنتشار المخدرات الرقمية.....16
المبحث الثاني: تحليل المخدر الرقمي على أرض الواقع 17
المطلب الأول: أنواع المخدرات الرقمية 18
الفرع الأول: الأنواع الرئيسية للمخدرات الرقمية.....18
الفرع الثاني: الأنواع غير المتفق عليها للمخدرات الرقمية.....20
المطلب الثاني: آلية عمل المخدرات الرقمية.....26
الفرع الأول: كيفية تعاطي المخدر الرقمي.....26
الفرع الثاني: عوامل تعاطي المخدرات الرقمية.....34
الفرع الثالث: النظريات المفسرة للمخدرات الرقمية.....38
ملخص الفصل الأول:.....40

الفصل الثاني : التكييف الجنائي للمخدرات الرقمية

المبحث الأول: مبدأ الشرعية الجنائية و علاقته بالمخدرات الرقمية 43
المطلب الأول: مفهوم مبدأ الشرعية الجنائية 43
الفرع الأول: مفهوم مبدأ الشرعية الجنائية.....43
الفرع الثاني: أصل مبدا الشرعية الجنائية.....44
المطلب الثاني: مدى ارتباط مبدا الشرعية الجنائية بالمخدرات الرقمية.....45
الفرع الأول: صلة مبدا الشرعية الجنائية بالمخدرات الرقمية.....45
الفرع الثاني: مدى تحميل المسؤولية الجزائية لأطراف المخدرات الرقمية عبر النصوص التقليدية 48

المبحث الثاني: نصوص قانونية حول المخدرات و دور التعاون الدولي في درا خطرها.....50
المطلب الأول: نصوص قانونية مجرمة للمخدرات الرقمية.....50
الفرع الأول: مقترحات مواد قانونية تخص المخدرات الرقمية.....50
الفرع الثاني: الآليات الإجرائية لمكافحة المخدرات الرقمية.....59
الفرع الثالث: الاشكالات الاجرائية لمواجهة المخدرات الرقمية.....60
المطلب الثاني: الآليات الوقائية لمكافحة المخدرات الرقمية ودور التعاون الدولي فيه.....61
الفرع الأول: دور الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام.....62
الفرع الثالث: التعاون الدولي لمكافحة خطر المخدرات الرقمية.....68
ملخص الفصل الثاني.....69
الخاتمة.....71
قائمة المصادر المراجع:.....77
مواقع إلكترونية.....81
قائمة الملاحق.....83
تلخيص:.....88

ملخص

تلخيص:

توصلنا من خلال دراستنا المعنونة بالمخدرات الرقمية بين الوجود الواقعي و التكييف الجنائي إلى أن ظاهرة المخدرات الرقمية هي عبارة عن مجموعة من الترددات الصوتية التي تسمع بالأذنين توصل إلى عالم ثاني مليء بالسعادة و المتعة و الراحة، حيث تطرقنا إلى ماهية المخدرات الرقمية المفهوم الدوافع الآثار أوجه المقارنة بين المخدر الرقمي و التقليدي ثم أنواع هذا المخدر الحديث إلى أنواع رئيسية و أخرى متناقض حولها بعدها تعرضنا لعلاقة مبدأ الشرعية الجنائية بموضوع المخدرات الرقمية وذكر موقف المشرع الجزائري الذي بات غائبا في علاج و الحد من هذه الظاهرة بعدم تنصيصه ضمن القوانين الوطنية و تجريمه للمخدر الرقمي، لذا قمنا بإقتراح مواد قانونية تجرم مرتكب جرائم المخدرات الرقمية و ابراز أهم الاجراءات الوقائية المانعة لانتشار الضرر الذي تحدقه المخدرات الرقمية مع التركيز على الدور الفعال للتكاتف الدولي للحد خطرها.

الكلمات المفتاحية :

المخدرات الرقمية،تجريم المخدر الرقمي، موقف المشرع الجزائري ، التعاون الدولي في مجال المخدرات الرقمية

Abstract:

Through our study of digital drugs, between real existence and criminal conditioning, we concluded that the phenomenon of digital drugs is a group of sound frequencies that are heard by the ears, leading to a second world full of happiness, pleasure ,and comfort.

We touched on the nature of digital drugs, the concept of motivation. The effects and comparisons between the digital drugs and the traditional drug, than the types of this modern drug into the main types and others that are contradictory about them. After that, we presented the relationship of the principle of criminal legitimacy to the issue of digital drugs and mentioned the position of the Algerian legislator, which has become absent in treating and reducing this phenomenon by not stipulating it in national laws. And the criminalization of digital drugs, so we proposed legal articles criminalizing the perpetrator of digital drugs crimes and highlighted the most important preventive measures to prevent the spread of the harm caused by digital drugs, with a focus on the effective role of international solidarity to reduce their danger.

Digital drugs, criminalization of digital drugs, the position of the Algerian legislator, international cooperation in the field of digital drugs

key words :

Digital drugs, criminalization of digital drugs, the position of the Algerian legislator, international cooperation in the field of digital drugs